

ديوان

طبع في بيروت

طبع في بيروت

بالمطبعة السليمية

أبي فراس الحمداني

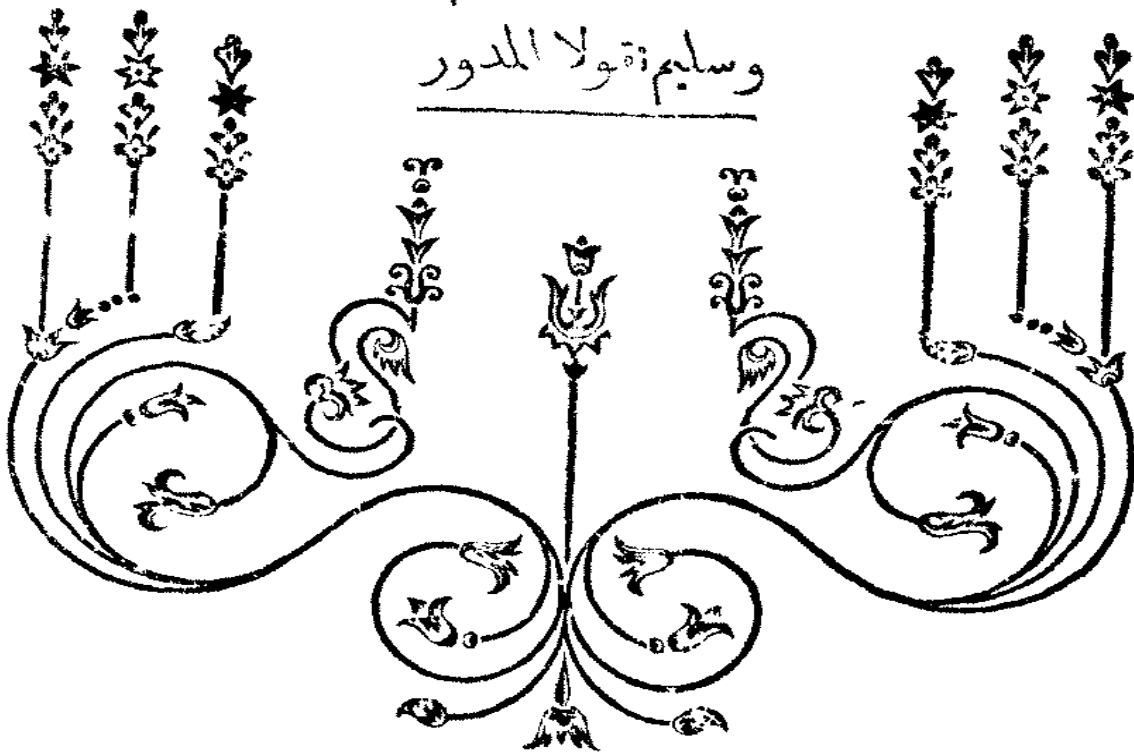
بالمطبعة السليمية

سنة ١٨٧٢

بتفقة الخواجات سليم الزحني

سنة ١٨٧٢

وسليم نقولا المدور





بِسْمِ اللَّهِ

الرحمن الرحيم

ترجمة أبي فراس الحارث محمد بن سعد بن حمدون بن
الحارث العدوي الذي شهدت برقة شعره شواهد العقل *
وعولت على معاصه اهل الفضل وسارت بنظمه الركبان وقرله
انجاعة الفرسان قال ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خالويه
كان سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبدالله بن
حمدان بعز ابا فراس لتقدمه بالشعر وبراغته
بالمعاني الفائقة والاناظ الرائقة وقد

شاهدت من نثره ما يحير العقول

وشرحت من شعره

ما هو منقول



قال

الشعر ديوان العرب ابدأ وعنوان الادب
 لم اعد فيه مفاخره ومدح اباعى النجب
 ومقطعاته ربا حليت منهن الكتب
 لا في المدح ولا الهجا ولا المحجون ولا اللعب
 وقتل الصباح مولى عمارة المحرامي وكان سيف الدولة قلده
 قنسرين فقصد قاتليه مطالبا لهم بدمه وكان كف عنهم عن قدرة
 واقهرهم بالجزيرة بواسطة ابي فراس فقال ابو فراس

وما نعمة مكفورة قد صنعتها الى غير ذي شكر بانعني اجري
 سائي جيلا ما حييت فاني اذا لم افسد شكرا افدت به اجري

قال وسمع ابو احمد بن ورقا وهو عبد الله بن محمد بن ورقا
 الشيباني الخبر في ذلك فقال قصيدة يهني بها سيف الدولة
 بغزوته هذه وبفاخر مصر بايام بكر وتغلب في الجاهلية والاسلام
 اولها

أرسمسا بسا بروج ابصرت عافيا فاذا كرك العهد الذي كنت ناسيا
 وهي قصيدة طويلة فلما سمع ابو فراس ما عمل فيها عمل
 قصيدة على منوالها يذكر فيها اسلافهم ومناقبهم وهي
 لعل خيال العامرية زائر فيسعد مهجور ويسعد هاجر

واني على طول الشماس على الصبا
وفي كلتي ذاك الجناه خريده
تقول اذا ما جئتها متدرعا
تثنت فغصن ناعم ام شمائل
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى

ليالي ما بيني وبينك عامر
فأما وقد طال الصدود فانه
يقر بعيني الخيال المزاور
تنام فتاة الحي عنى خلية
وقد كثرت حولي البواكي السواهر
وبسعدني غير البوادي لاجلها
وان رغمت بين البيوت الحواضر
وما هي الا نظرة ما احتسبتها
بعد ابصارت بي اليها المصائر
طلعت بها والركب والحي كله
حيارى الى وجهه به الحسن حائر
وما اسفرت عن ريق الحسن انما
نمن على ما تحتهن المعاجر
ويا قلب ما جرت عليك النواظر
فيا نفس ما لا قيت من لا عجز الهوى
همت بامرهم لي منك زاجر
وياعفتي مالي وما لك كلما
لدي وريات الحجال ضراير
كان الحبي والرأي والعقل والتقى
حيائب عندي منذ كن امائر
وهن وان جانب ما يتقينه
وما هدأت عين ولا نام سامر
فلم اخلونا يعلم الله وحده
لقد كرمت مخوي وعفت سراير

وثوبني مما يرمج الناس طاهر
 الى الصبح لم يشعر بامرئ شاعر
 جان وهي او لؤلؤ متناثر
 ولم ادومتها للصبح بشائر
 وحي بياض الصبح مما نحاذر
 فدونك من حسن النصور زاجر
 اذا عف عن لذاته وهو قادر
 وقلب على ما شئت منه موازر
 وابيض ما تطبع الهند باثر
 وعزم يقيم الجسم وهو مسافر
 وفي كل حي اسرة ومعاشر
 فكل كرام للكرام عشائر
 امينة ما نبطت اليه الخوافر
 اذا حسرت عند المغار المآزر
 تكلف بي ما لا تطيق الاباعر
 مدي قيظها حتى تصرم تاجر
 تناول من خذرافه وتغادر
 بقية صفو ان قراها المناظر

وبت يظن الناس في ظنونهم
 وكم ليلة ماشيت بدر تمامها
 ولا ريبة الا الحديث كأنه
 اقول وقد ضج الحلي واشرفت
 ايارب حتى الحلي مما نخافه
 وان لمت من فرط الصباية آمنة
 عفاك عني انما عفة الفتى
 نفى الهم عني همة عدوية
 واسمر ما ينبت الخط ذابل
 وقلب تقرا الحرب وهو محارب
 ونفس لها في كل ارض لبانة
 اذا لم اجد في كل ارض عشيرة
 ولاحقة الاطلين من نسل صادق
 من اللأء تأبي ان تعاقدها
 وخرقاء ردفاء بطي كلالها
 غريبة صافت شقايق دابق
 وخصانة الراعي تمثل برحة
 اقامت به تمت ضمنت لاجلها

وخوضها بطن السلوح ريثما
 فجاء بكومان إذا هي اقبلت
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها
 دع الوطن المألوف ارباك اهله
 فاهلك من اصفى وودك ما صفى
 تبوات من قومي معد كمايها
 لئن كان اصلي من سعيد بخاره
 وما كان لولاه لينفع اول
 لعمرك ما الابصار تنفع اهله
 وهل ينفع الخطي غير مثقف
 اناضل عن احساب قومي بفضل
 واسعى لامر عدني لمناله
 ويشغلكم وصف القديم ودونه
 لنا اول في المكرمات و آخر
 ايارا كبا تحذي باعواد رحله
 كلني الى ابناء بكر رساله
 لئن باعدتكم نية طال شطحها
 ونثر ثناء لم يغب كاتما به

اديرت بلجان الشهود الدوائر
 ظننت عايتها رحلها وهي حاسر
 وياقرب ما يرجوعا عليها المسافر
 وعد عن الامل الذين تكاثروا
 وان ترحمت داره وقلت عشائر
 مكانا اراني كيف تبني المفاخر
 ففرع لسيف الدولة القرم ناصر
 اذا لم يزين اول المجد آخر
 اذا لم يكن للمبصرين بصائر
 وتظهر الا بالصلقال الجواهر
 وافخر حتى لا اري من يفاخر
 او اخي من ارائه واواصر
 مفاخر فيها شاغل ومائر
 وباطن مجد تغلي وظاهر
 غدا فره عيرانه وغدا فر
 على نايها وهي القوافي السواير
 لقد قربتكم نية وضائير
 كما نشر الغضب الياني ناشر

ومجمعنا في وابلٍ عشرية
 فقل لبني ورقاء ان شط منزل
 وكيف برث الحال او نضعف القوي فقد قربت قربي وشدت او اصر
 ابا احمدٍم اذا الفرع علم يطب
 اتسوا بنا سادات وابلٍ للعلى
 وتطلب للعز الذي هو غائب
 عني لا بكار الكلام وعونه
 انا الحارث المختار من نسل حارث
 فبدي الذي عم العشيرة جوده
 تحمل قتلاها وساق اماتها
 ومنا الذي ضاف اسماء جيشه
 وجددي الذي ساس الدنيا واعملها
 وثمة اعوام يعتابد تحملها
 فابوا يجدواه وآب بشكرهم
 ان فقد الاسي وعزيت مطالب
 بني الثغر والباقي على الدهر ذكره
 وسوف على رغم العدو يعيدها
 ولما المت بالديارين ازمة
 وودته وارغامه هناك تسوا حر
 فلا العهد يه ولا الود دائر
 فلاتبين يوم الافتخار العاصر
 وقد غبرت تلك الاوى والاواخر
 وتترك للعز الذي هو حاضر
 مفاخر تنبيه وتبقى مفاخر
 اذا لم يسد في القوم الا الاواخر
 وقد طار فيها للتفرق طائر
 حول لما جرت عليها الجرائر
 ولا جود الاما تنضيف العساكر
 والدمر ناب فيها واظافر
 اشم طويل الساعدين راعر
 وما فيها في صفقة المجد خاسر
 وفي قلب ملك الروداه ينامر
 نتاج فيه السابقات الضامر
 معود رد الثغر والثغر دائر
 جلاها وناب الموت بالموت كاسر

كفت عدةً والغيث دارت اكفه فامر عباد واجتني العيش حاضر
انا خو ابوهاب النفائس ماجدا يقاسمهم امواله ويشاطر
وعمي الذي اردي الكماة وفاتكاً وما الفارس القتال الا المجاهر
اذاقها كاس الحمام مشيع وهاور غرات الزمان مساور
يطيعهم ما اصبح العدل فيهم ولا طاعة للمرء والمرء جابر
لنا في خلاف الناس عثمان اسوة وقد جررت البلوى عليه الجراير
وسار الى دار الخلافة عنوة فخرها والجيش بالدار دائر
اذلّ تمياً بعد عز وطلال ما اذل بنا الباغي وعز المجاور
وصدق في بكر مواعيد ضيفه وثور بابن العم والنقع ثاير
واقبل بالساري يقاد امامه وللقيد في يني يديه ضغاير
وشن على ذي الخال خيالاً تناهبت سماوة كلب بينها وعراعر
اضغن عليه البيد وهي فداقد واضلننه عن سبله وهو حائر
اماط عن الاعراب ذل اناة تسامى البوادي عند ناي الحواضر
واخلت لنا عن فتح مصر سحائب من الطعن سقياها المنايا الحواجر
تخالط فيها الجفلان كلاها فغاص القندا فيها وتنبو البواتر
وقاد الى ارض السبكري جفلاً يسافر فيه الطرف حين يسافر
تناسي به القتال في القدر قتله ودارت برب الجيش فيه الدوائر
وعمي الذي سلت نجد سيوفه فروع بالغورين من هو غائر

تناصرت الاحياء من كل وجهة - فلم يبق - غير اطعته الغمر فيهم
 وساق الى ابن الديوداد كتيبة - جلاها وقد ضاق الخناق بضربة
 بحيث الحسام الهندواني خاطب - وعي الذي سمته قيس مزرقا
 ورد ابن مزروع ينوح بصدرة - وعي الذي افنى الثروة بوقفه
 اصن وراء السن صالح وابنه - كفا داخي والخييل قوضي كانوا
 غداة واحزاب الثروة بمنزل - وعي الذي دلت حبيب لسيفه
 وعي حرون قلب كل كتيبة - اولئك اعمامي ووالدي الذي
 بحيث نساء الغادرين طوائق - له بسليم وقعة جاهلية
 واذكت مذاكيه بسرح وارضاها - شفت من عقيل انفسا شفا المدي
 وليس له الامن الله ناصر - ولم يبق وترأ ضربة المتواتر
 لها لجب من دونها وزماجر - لها من يديه في الملوك نظائر
 بليغ وهامات الرجال منابر - وقد سحرت فيه الرماح الشراجر
 وفي صدره ما لا تنال المسائر - شهد ان فيها الرايان وجاذر
 ومنهن بون بالتوار يخ ما طر - وقد غضب الحرب النعام النوافر
 يعاشر فيه المرء من لا يعاشر - وكانت ومرعاها من العزناصر
 ثقف جبال وهو لا يرت صابر - حتى جنبات الملك والملك شاعر
 وحيث اماء الاكثين حرائر - يقر بها قند وبشهد حاجر
 من الضرب ناراً جرها متطاير - شفت من عقيل انفسا شفا المدي
 نوم ساهر عجلان

واول من شد المجيد بعينه
 غزا الروم لم يقصد جوانب عزة
 فلم تر الا فالقاهام فيلق
 ومسردفات من نساء وصبية
 فان يمض اشياخي فلم يمض مجدها
 نشيد كما شادوا ونبي كما بنوا
 ففينا الدين الله عز ورفعة
 هما وامير المؤمنين تسردا
 ورداه حتى ملكاه سريرة
 وساسا امور المسلمين سياسة
 ولما طغى عمل العراق ابن رايق
 ذالعرب العربا تسي عماره
 اذاق العلاء التغلبي ورهطه
 واوطأ حصبا ريسه بحبولة
 فآب باسر ما تغني كبولها
 واطلعها فوضي على بطن فائر
 وصب على الاتراك نعمة منعم
 وان معاليه لكثير غوالب

واول من قد الكمي المظاهر
 ولا سبقتة بالمراد الندائر
 وبحرآله تحت العجاجة زاخر
 تثني على اكشافهن الجواهر
 ولا دثرت تلك العلي والمآثر
 لنا شرفا ماض وآخر غامر
 ومنا لدين الله سيف وناصر
 اجاراه لما لم يجد من يجاور
 بعشرين الفاً بينها الموت سافر
 لها الدين والاسلام والله ناصر
 شفي منه لاطاغ ولا متكاثر
 ومنال طاور على النار ذا كمر
 عواقب ما جرت عليه الجرائر
 وقبلها لم يقرع النجم حافر
 وتلك غوان ما هن فراهر
 حواد وفي اشباحهن المجاذر
 رماه بكفران الصنيفة غادر
 وان ايديه لغر غزابر

ولكن قولي ليس بفضل عن فتى
الاقبل لسيف الدولة الترم اني
فلا يازمني خطة لا اطيقها
ولو لم يكن فخري وفخرك واحد
ولكنني لا اعضل القول عن فتى
وتن ذكر ايام مضت وموقف
مساع فضل القول فيهن كنه
بناهن باني النغور النغرد ارس
ونازل منه الديلي بازرنه
وذلت له بالسيف بعد اياها
وشق الى نفس الدمستق جيشه
سقى ارستان من مثله من دماهم
وبات يد ير الراعي من اين وجهه
وساق غير اعنف السوق بالقفا فلم يس
وناهض اهل الشام معه متسع
له وعليه وقعة بعد وقعة
فلا هو فيها سره منطاول
فلما راى الاخشيد ما قد اظله

على كل قول من معاليه خاطر
على كل شيء غير وصفك قادر
فجيدك غلاب وفضلك باهر
لما سار عني بالمدائح سائر
اساهم في عليائه واشاطر
مكاني منها عنك بالفضل ظاهر
وتهلك في اوصافهن الخواطر
وعامر دين الله والدين دائر
لجوج وفيه مطول ومصائر
ملوك بني الحجاب تلك المشاعر
بارض اسلام والقنا مشاجر
عشبة غصت بالقلوب الحناجر
وذو الحزم ناهيه وذو العزم امر
شامي ولم يضع حازر
يسايره الاقبال كيف يساير
بولي باطراف الاسنة عاقر
ولا هو فيها ساءه متفاصر
تلقاه يثني غربه ويكابر

رأى الصهر والرسل الذي هو عاقد تنال به ما لا تنال العساكر
 وأوقع في خلباط بالروم وقعة
 وأوردها بطن اللتان فظهره
 اخذن بانفاس الدمستق وابنه
 وجبن بلاد الروم ستين ايلة
 تخزلنا تلك القبائل عنوة
 وما زال منا جارحاسيند الردى
 ولما وردنا الدرب والروم فوجه
 ضربنا بها عرض العراة كأنما
 الى ان ذرونا الرقتين بسوقها
 ومال بها ذات اليمين برعش
 فلما رات جيش الدمستق راجعت عزائنها واستخصصتها البصائر
 ومازلن يحملن النفوس على الوجى الى ان خضبن بالدماء الاشاعر
 وحفت بقسطنطين وهو مكبل
 وولى على الرسم الدمستق هاربا
 فدى نفسه بآبن عليه كنفسه
 وقد يقلع العضو النفيس لغيره
 وحسي بها يوم الاحيدب وقعة
 يطان به التتلى خفاف جوادر
 وعبرن بالشميجان ما هو عابر
 تغادر ملك الروم فيمن تغادر
 وترمي لنا بالاهل تلك المكاهر
 يراوحها في عارم ويباكر
 وقد رقسطنطين ان ليس صادر
 تسير بنا تحت السروج جرائر
 وقد نكلت اعقابنا والمخاصر
 مجاهد يتلو الصابر المتصابر
 وفي وجهه عنتر من السيف عاذر
 وللشدة الصماء تقنى الدخائر
 ويدفع بالامر الكبير الكباير
 على مثلها في العز تنى الخناصر

عدلنا بها في قسمة الموت بينهم
 ارى الشيخ لا يلوي وتغفور محجر
 فلم يبق الا صهره وابن بنته
 واجلى الى الجولان كلبا وطيبا
 وباتت نزار تقسم الشام بينها
 وانقذ من مثل الحديد وثقله
 ولب براس القرمطي امامه
 وقد يكبر الخطب اليسير وتنتحي
 كما اهلكت كلبا عواه جنابها
 شربناو بعنا بالسيوف نفوسهم
 وصنا نساء نحن اولى بصونها
 ينادينه والعيس ترحي كانها
 الا ان من ابقيت يا خير منعم
 فخرجوك احسانا ونخشاك صولة
 وجسمها بطن السماء قابضا
 يطرد كعبا حيث لا ماء يرتجي
 وتطلب كعبا حيث لا اثر يفتنى
 فجعنا بنصف الجيش حوبة كلها

والسيف حكم في الكتيبة جائر
 وفي القد الف كالبيوث قساور
 وثوب بالباقيين من هو ثائر
 واقفر عجب منهم واشاعر
 كريم المحيا لوزعي مغاور
 ابا وايل والدهر اجذع صاغر
 له جسد من اكعب الرمح ضامر
 اكابر قوم ما جناه الا صاغر
 وعم كلاما ما جناه الا صاغر
 ونحن اناس بالسيوف نتاجر
 رجعن ولم تكشف لهن ستائر
 على شرقات الروم نخل موائر
 عبيدك ما ناح الحمام السواجر
 لانك جبار وانك جائر
 وقد اوقدت نار السموم الهواجر
 لنعلم كعب اي قوم تصابر
 لنعلم كعب اي عود تكاشر
 وارفق جراح وولى مغاوره

ابو الفيز مار الجيش حولاً محرماً
 بناديكم ياسيف دولة هاشم
 فاناً وياكم ذراها وهامها
 ترى أهباً لاقبته من بني ابي
 وكان اخي ان صال شاع لمجده
 فان جدّ اولف الامور بعزمه
 ازال العدى عن اردبيل بوقعة
 وجاز اراضي ادر بيجان بالغاً
 وناهض منه الرقتين مشيع
 فلما استقرت بالجزيرة خيله
 له يوم عدل موقف بل موافق
 غداة يصيب الجيش من كل جانب
 بكل حسام بين حديه شعلة
 على كل طيار الضلوع كانه
 اذا ذكرت يوماً غطاريف وايل
 ومنا الفتى محي ومنا ابن عمه
 له بالهام ابن المعرفتكه
 ومنا ابو اليقظان منتاس خالد
 وكان له جد من القوم ماثراً
 تطول بنو اعمامنا وتفاخر
 اذا الناس اعناق لها وكراكر
 له حالب لا يستفيق وجازر
 فلا الموت محذور ولا السم ضائر
 ثقل هو موثور الحشى وهو آثر
 صريعان فيها عاذل ومساور
 لواد اليه المرزبان مسافر
 بعيد المدى عبل الذراعين قاهر
 تضعع باد بالشام وحاضر
 رددنا اليها العز والعز نافر
 بصير بضرب الخيل والخيل ماهر
 بكف غلام حشود رعيه خازر
 اذا انقض من عليائه هو كاسر
 فنحن اعاليها ونحن الجماهر
 هامها للشعر سمع وناظر
 وفي السيف فيها والرماح عوادير
 ومنا اخوه الافعوان المساور

شفى النفس يوم الخالدية بعدما
 ومنا ابن قناص الفوارس احمد
 فتى حاز اسباب المكارم كلها
 ومنا ابو عدنان سيد قومه
 فهذا الذي التاج المصعب قاتل
 ومنا الاغرابن الاغرم مهلهل
 فان عاد في الميدان فهو محارب
 ولما اظل الخوف دار ربيعة
 شفى داءها يوم الثراء بوقعة
 ومنا علي فارس الجيش صنوه
 ومنا الحسين القرم مشبه جده
 لنا في بني عمي واحياء اخوتي
 وانهم السادات والغرراتي
 ولولا اجتنابي العصب من غير منصف

لما عز لي قول ولا حان خاطر

وما انا فيها قد تندم طالب

يسر صديقي ان اكدرو اصفي

نطقت بفضلي وامندحت عشيرتي وما انا مداح وما انا شاعر

جزاء ولا فيها تاخر وازر

عدوي وان ساءت تلك المفاخر

قال ابو عبدالله قال لي ابو فراس لما وصلت هذه القصيدة
الى ابي احمد ابن ورقاظن اني عرضت به في البيتين اللذين
ختمت بهما القصيدة رها يسر صديقي والبيت الذي يليه فكتب
لي قصيدة يصرف فيها في التشبيب اولها

اشاقك بالخال الديار الدوائر روائح محق آها وواكبر
وكتب ابو فراس الى ابي محمد جعفر ابن ورقا وجمله حكما
بينه وبين ابي احمد ابن ورقا

انا اذا اشتد الرمـا	ن وناب خطب واذ لهم
الفيت حول بيوتنا	عدد الشجاعة والكرم
للقا العدى بيض السبو	ف وللندى حمر الزم
هدا وهذا دأبنا	يودى دم ربراق دم
قال لابن ورقا جعفر	حتى بقول بما علم
اني وانت شط المزا	روم تفنكن دار الله
اصبوان تاك الخلا	ل رواصطفي تاك الشيم

وقال وكتب بها الى ابي احمد ابن ورقا الى العراق

قلوب فيك دامية الجراح	واكباد مكلمة النواحي
وحزن لا بقاء له ودمع	يلاحى في الصبابة كل لاح
اتدرى ما اروح به واغدو	فتاة الحى فخر بني رياح

الا يا هذه هل من مقبل -
 فلولانت ما قلت ركابي
 ومن جرّك او طنت الفيا في
 رمتك من الشام بنادجا يا
 تجول نسوعها وتبيت تسري
 اذا لم تشف بالغدوات نفسي
 تقول صحابتي والليل داج
 لقد خلت السرى والليل منا
 فقلت لهم على كره ارجعوا
 ارادة ان يقال ابو فراس -
 فكم امر اغالب فيه نفسي
 اصاحب كل خل بالتباني
 وانا غير نجال - لنحوي
 لأملك البلاد علي ضرب
 ويوم للكماء به عناق
 ومال المال يدوي عن ذويه
 لنا منه وان لويت قليلا
 لسيف الدولة القدر المعلى

لضيفان الصباة او مراح
 ولا هبت الا نجد رياحي
 وفيك غذيت البان اللقاح
 قصار الخطودامية الصفاح
 الى غراء جائلة الوشاح
 وصلت بها غدوي بالروح
 وقد هبت لنا ريح الصباح
 فهل لك ان تريح بجوراح
 وفي الزملان روي وارتياحي
 على الاصحاب مأمون الجحاح
 ركبت مكان ادني النجاح
 واسوه كل داء بالسماح
 حمام الماء والمرعى المباح
 يحل عزيمة الدرع الوقاح
 ولكن التصامح بالصفاح
 ويصبح في اللغا بيد الشحاح
 ديون في كفالات الرماح
 اذا استبق الملوك الى القдах

لاوسعهم مدانة ماء واد
 اتاني من بني ورقاء قول
 واطيب من نسيم الروح عطفنا
 فتبكي في نواحيه الغوادي
 عتابك يا ابن عمي بغير جرم
 وما رضى انتصافا من سواكم
 اظن ان بعض الظن انتم
 اريتك يا ابن عمي بأي عذر
 اُجعل في الاوائل من نرار
 امن تعب نشا بحر العطايا
 وصاحب كل غصب مستبج
 وهذا السيل من تلك الغوادي
 وكيف اعيب مدح شمس قوي
 ولو شئت الجواب اجبت لكن
 ولست وان صبرت على الاشامي

وقال ايضا يخاطب بني ورقا

اللوم للعاشقين لوم
 كيف ترجون لي سلوا
 لاخطب الا الهوى عظيم
 وعندى المعقد المقيم

ومقلتي ملوها دموع
 يا قوم اني امرء كتموم
 الليل للعاشقين سنوم
 نديي النجم طول ليلي
 اسلمني الصبح للبلايا
 برنتي عالج رسوم
 اتحت فيهن يعملات
 اجديها قطع كل واد
 بين ضلوعي هوى مقيم
 زرت على الدهر في سراها
 تالك سجايا من الليالي
 يغير الدهر كل شيء
 امنع من رامة سوام
 وهل يساويهم قريب
 ونحن من عصبية واهل
 لم تتفرق بنا خوول
 نمت بنا وائل وفارت
 وودهم خالص صحیح
 واضاعي حشرها كلوم
 تصحيني مقلية نسوم
 ياليت اوقاته تدوم
 حتى اذا غارت النجوم
 فلا حبيب ولا نديم
 بطول من دونها الرسيم
 ما عهدورقا لها ذميم
 اخيه نبتة العيم
 لآل ورفاء لا يریم
 ما وهب النجم والنجوم
 للبوس ما يخلق النعيم
 وهو صحیح لهم سليم
 منه كما يمنع الحريم
 ام هل يدانيم حيم
 يضم اعضاءنا اروم
 في العزاخوانا تيم
 بالغ اخوانا تيم
 وعهدهم ثابت مقيم

زال لنا منهم حديث وهو لا بائنا قديم
 ترعاه ما طرقت بجمل انثى وما اطلقت نعوم
 تدني بني عمنا الينا فضلا كما يفعل الكريم
 ايد لهم عند كل خطب يثنى بها الحادث الجسيم
 والسن دونهم حداد لانا اذا قامت الخصوم
 لم تناعنا لهم قلوب ولا نأت عنهم جسوم
 ولا عدمننا لهم ثناء كانه اللؤلؤ العظيم
 لقد غمناهم اصول ما مس اعراقهم لوم
 تبقى ويبتون في نعيم ما بقي الركن والحطيم
 وقال ايضا يفتخر

وقوفك في الديار عليك عار
 ابعث الاربعين محرمات
 رعت عيني الصبا الا بقايا
 وطال الليل لي ولرب دهر
 وندماني السريع الى لقاءي
 عشقت بها عوارى بالليالي
 وكم من ليلة لم ارومتها
 قضاء الدين امطلة ووافي
 وقد ردت الشباب المستعار
 تمارد في الصباية واغترار
 يحقرها على الشيب العقار
 نعمت به لياليه قصار
 على عجل واقداحي الكبار
 احق الخيل بالركض المعار
 جننت بها وارقتني اذكار
 الي بها الفواد المستطار

فبت أعلّ خجراً من رضابٍ
إلى أن رق ثوب الليل عنا
وولت تسرق اللحظات نحوي
دنا ذلك الصباح فلست أدري
وقد عادت ضوء الصبح حتى
ومضطغن يرود في عيبي
وأحسب أنه سيجر حرباً
كما خزيت براءعيها نسيراً
وكم يوم وصلت بفجر ليل
إذا انكسر الظلام امتدليل
يموج على الواظر فهو ماء
إذا ما العز اصبح في مكان
مقامي حيث لا أهوى قليل
أبت لي همتي وغرار سبني
ونفس لا تكاورها الدنيا يا
وقوم مثل من صحبوا أكرام
وكم بلدٍ شتتناهن فيه
وخيل خف جانبها فلما

لها سحرٌ وليس لها خمارٌ
وقالت قم فقد برد السوار
بلمتت كما التفت الفرار
بشوق كان منه أم ضرار
لطار في عن مطالعه ازورار
سيلقاه إذا سكنت وباراً
على قومٍ ونوبهم صغار
وجر على بني أسد يسار
كان الركب تحتها سرار
كأننا ورده وهو الجار
ويقلع بالهواجر فهو نار
سموت له وإن بعد المزار
ونومي عند من ألقى غرار
وعزمي والمطية والقفار
وعرض لا يرف عليه عار
وخيل مثل من حملت خيار
ضئني وعلى منابر المغار
ذكرنا بينها نسي الفرار

وكم ملك نزعنا الملك عنه وجبار بها دمه جبار
وكنا اذا اغرنا على ديار رجعنا ومن طرائدها الديار
فقد اصبحنا والدنيا جميعا لنادار ومن تحويه جار
اذا امست نزار لنا عبيدا فان الناس كلهم نزار
وقال ايضا يفتخر

نعم تلك بين الواديين الحوامل وذاك عناء دونهن وحامل
فما كنت ان بانوا بنفسك فاعلا فدونكم ان الخليط رسائل
كان ابنة القيسي في اخواتها خدول تراعيها الظباء الحوادل
قشيرية فنرية بدوية لها بين اثناء الضلوع منازل
وهبت سلوي ثم جئت اروم ومن دون مارمت القنا والقنائل
باسهم لفظ لم تركب نصالها واسيف لحظ ما جلتها الصياقل
وقائع قتلى الحب فيها كثيرة ولم يشتهر سيف ولا هز عامل
اراميتي كل السهام مصيبة وانت لي الرامي فكلي مقاتل
واني لمدام وعندك هائب وفي الحي سيبان وعندك باقل
يضل علي القول ان زرت دارها وبغرب عني وجه ما انا فاعل
وحجتها العليا على كل حالة فباطلها حق وحقى باطل
تطالبني بيض الصوارم والقنا واني وعدت الحق وهي الخائل
ولا ذنب لي ان الفواد لصارم وان الحسام المشرفي لفاصل

وان الحصان الوافي لغائر وان الاصم السهمي لعاسل
 واكرن دهر او افنتني صروفه كما دفع الدين الغريم الماطل
 واخلاق ايام متي ما انتجعتها جلبت بكيات وهن حوافر
 ولونيات الدنيا بفضل منحتها فضائل تحويها وتبقى فضائل
 ولكنها الايام تجري بما جرت فيسفل اعلاها وبعلى الاسافل
 لقد قل ان تلقى من الناس مجهلاً واخشى قليلاً ان يقل المجامل
 ولست مجهم الوجه في وجه صاحبي ولا قايلاً للضيف هل انت ساقل
 ولكن قرى ما يشتهي وقدره ولو سأل الاعاز ما هو سائل
 ينال اختيار الصغ عن كل مذنب له عندنا ما لاتنال الوسائل
 انا عقب الامر الذي في حدوده تطاول اعناق العدى والكواهل
 وارسل سيف الدولة ابافراس في قطعة من الجيش لياخذ
 في ثار الصباح من قاتليه بقنسرين فتوجه قتل وجوهها واهلك
 اهلها وتبعه سيف الدولة بقطعة اخرى من الجيش واجتمع به فهرب
 اهل قنسرين فتبعهم سيف الدولة وابو فراس والجيشان حتى
 لحقوهم بتدمر فقتلوهم واهلكوهم عطشا بالساق وارضها وساروا الى
 بني نمير بالجزيرة فعند وصولهم لها وجدوها خاضعة ذليلة طائعة
 فصغوا عنها فقال ابو فراس بذكر واقعة الحال والمنازل وبصف
 مواقعها بها

ابت عبرته الا انسكابا و نار ضلوعه الا التهابا
 ومن حق الظلول علي الا اجبت من الدموع لها سحابا
 وما قصرت عن تسال ربع ولكني سالت فما اجابا
 رايت الشيب لاح فقلت اهلا وودعت الغواية والشبابا
 وما ان شبت من كبر ولكن لفت من الاحبة ما اشابا
 بعثن من الهوم الي ركبا وصبرن الصدود لركابا
 الم تريا اعز الناس جارا وامنعم وامرهم جنابا
 لنا الحيل الم ظل على نزار حللنا الحمد منه والهضابا
 يفضلنا الا نام ولا نحاشي ونوصف بالجميل ولا نحابا
 وقد علمت ربيعة بل نزار بانا الرأس والناس الذبابا
 ولما ان طغت سفها كعب فتحنا بيننا للحرب بابا
 منحناها الحرائب غيرانا اذا جارت منحناها الحرابا
 ولما سار سيف الدين سرنا كما هيبت آسادا غضابا
 اسننه اذا لاقى طعانا صوارمه اذا لاقى ضرابا
 دعانا والاسنة مشرعات فكنا عنده دعوته الجوابا
 صنائع فازصانعها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا
 وكنا كالسهم اذا اصابت مراميها فرامها اصابا
 قطعن الي الجياد بنا معانا ونكنن البشيرة والقبابا

وجاوزن البرية صاديات
 عبرنَ بماسع والليل طفل
 فما شعروا بها إلا تباله
 تنامن الشناء بصير يوم
 تبادوا فانبرت من كل فج
 وقاديد الجعفر من عقيل
 فما كانوا لنا إلا أسارى
 كأن يدا بن جعفر قادمهم
 وشدد رأيتهم بيني بديع
 فلما اشعدت الهجاء كنا
 وامنع جانبنا واعز جاراً
 سقيننا بالرماح بني قشير
 وسقناهم إلى الخيران سوقاً
 ونكبتنا الفرقس لم نرده
 وامطرنا الهجاء تمره حجناً
 وملنا عن الغوير وسرنا حتى
 قربنا باسماوة من عقيل
 وللصباح والصبح عيد
 يلاحظن السراب ولا سرايا
 وجبن الى سليمة حين شابا
 دوين الشد تصطب اصطحابا
 به الارواح تنتهب انتهابا
 سوائق ينتخبين له انتحابا
 شعوب قد اسلن به الشعابا
 وما كانت لنا الا تنهابا
 هدايا لم يرغ عنها ثوابا
 فخابوا لا ابالم وخابا
 اشد مخالبا واحد نابا
 واوفي ذمة واقبل عارا
 بطن العنتر السم المذابا
 كما تستاق آبالا صعبا
 كان بنا عن الماء اجتنابا
 ولكن بالطعان المرصابا
 وردنا عيون تدمر والحبابا
 سباع الارض والطير السغابا
 قتلنا من لباسهم اللبابا

تركنا في بيوت بني المهيا
 شفت منهم ابو بكر حوداً
 وابعدنا لسوء الفعل كعباً
 وشردنا الى الجولان طيباً
 سحاب ما اتاح على عقيل
 وسرنا بالخجول الى نير
 امم مشيخ^ه سمع^ه بنفسه
 وما ضاقت مذاهبة واكن
 ويامرنا فنكفه الاعادي
 ولما ايقول اب لاغيث
 وعاد الى الجهيل لم نعد
 اسر^ه عايم خوفاً وامنا
 احنا الجزيرة بعد ساس
 ديارهم اتزعناها اقتساراً
 ولو رمنا حينها البوادي
 اذا ما ارسل الامراء جيشاً
 انا ابن الضاربين الهام قدما
 الم تعلم ومثلك قال حقاً
 نوادب ينتخب لها انتخاباً
 وابرزت الصباب بها الصاباً
 وادنيننا لطاعتها كلاباً
 وجنبننا ساوتها جناباً
 وجر^ه على جوارهم وناباً
 تحاذبنا اعنتها جذاباً
 يعر^ه على العشير وان تصاباً
 يهاب من الحمية ان يهاباً
 هام لو يشالته كفى وناباً
 دعوه المغوثة فاستجاباً
 وقد مدو المايهوي الرقاباً
 اذا قهرهم به اربا وصاباً
 اخو حم اذا ملك العقاباً
 وارضهم اغتصبتها اغتصاباً
 كما تحمي اسود الغاب غاباً
 الى الاعداء ارسلنا الكتاباً
 اذا كره المخامون الضراباً
 باني مكنت اثقها شهاباً

وتال ايضا وكتب بها الى سيف الدواة

قد ضج جيشك من طول القياد به وقد شككتك الينا الخيل والابل
وقد درى الروم مذ جاورت ارضهم ان ليس بعدهم سهل ولا جبل
في كل يوم تزور الثغر لا صجر^ه يثنيك عنه ولا شغل ولا ملل^ه
فالنفس جاهدة والعين ساهرة^ه والجيش منهتك والمال مبتذل^ه
توهنتك كلاب غير قاصدها وقد تكنفك الاعداء والنغل^ه
حتى راوك امام الجيش تقدمه وقد طلعت عليهم دون ما املوا
فاسنة قبانوك فرسان اسنتها سود البراقع والالوار والكلل^ه
فكنت اكرم مسئول وافضله اذا وهبت فلا من ولا نجل^ه
قال اول ما اسر يسأل سيف الدولة المفاداة

دعوتك للحفن القريح المسهد لدي والنوم القليل المشرد
وما ذاك بخلا بالحبوة وانها لاول مبذول لاول مجند
وما زال عني ان شخصا معرضا ليل الردى ان لم يصب لم يكن
ولكنني اختار موت بني ابي على صهوات الخيل غير موسد
نصوت على الايام ثوب جلادتي ولكنني لم انص ثوب التجاد
وما انا الا بين امر وضده يجدد لي في كل يوم مجد
فمن حسن صبر بالسلامة واعد ومن ريب دهر بالورى متهدد
ومثلك من يدعي لكل عظيمة ومثلي من يفدى بكل مسود

اناديك لاني اخاف من الردى ولا ارتجي تاخير يوم الى غد
 وقد حطم الخطي واخترم العدى وفلن حد المشرف في المهند
 فلا تقعدن عني وقد سم قد رتي فلست عن الفعل الكريم بمقعد
 فكم لك عندي من اباد وانعم رفعت بها قدري وكسرت حسدي
 تشبب بها اكثر امت قول موتها وقم في خلاصي صادق الوعد واقعد
 فان مت بعد اليوم عابك مهلكي مغاب الزراريين مهالك معيد
 هم عضلوا عنه الفداء واصجوا يهدون اطراف القريض المقصد
 ولم يك بدعا هلكة غير انهم يعابون ان سيم الفداء وما فدي
 فلا كان كلب الروم اراف منكم وارغب في كسب الثناء المخلد
 ولا بلغ الاعداء ان يتناهضوا وتقعدهن عن هذا العلاء المشيد
 ااضعوا على اسرارهم بي عودا واتم على اسراركم غير عود
 متى تخلق الايام مثلي لكم فتى طويل نجاد السيف رحب المقلد
 فان تفتدوني تفتدوا شرف العلى واسرع عواد اليهم عود
 فان تفتدوني تفتدوا لعلامكم فتى غير مردود اللسان ولا اليد
 يطاعن عن احسابكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند
 اقلني اقلني عشرة الدهر انه رمانى بسهم صائب النصل مقعد
 ولو لم تنل نفسي ولاي لم اكن لاوردها في نصرة كل مورد
 ولا كنت القوا لالف زرقا عيونها بسبعين فيها كل اشام انك

ولا وأبي ما ساعدان كساعدي ولا وأبي ما سيدان كسيد
 ولا وأبي ما يفتق الدهر جانباً فترقعه الأيام رفعا لمعتد
 وإنك كالمولى الذي بك افتدي وإنك كالنجم الذي فيك اهتدي
 وإنك الذي عرفني طرق العلي وإنك الذي أهديتني كل مقصد
 وإنك الذي بلغتني كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدي
 فيا ملبسي النعم التي جل قدرها لقد اخلقت تلك الثياب فجدد
 الم تراني فيك صاغت حدها وفيك شربت الموت غير مصدر
 يقولون جنب عادة ما عرفتها شديد على الانسان ما لم يعود
 فقلت اما والله ما قال قائل شهدت له في الخيل الأم مشهد
 ولكن سألها فاما منية هي الظن او بنيان عز موبد
 ولم ادر ان الدهر من عدد العدى وان المنايا السود يرمين عن يد
 بقيت على الايام تحمي بنا الردى ويفديك منا سيد بعد سيد
 فلا تحرمني الله فربك انه مرادى من الدنيا وحظي ومقصدي
 وقال يعزى نفسه وقد يش منها لثقل الجراح
 مصابي جليل والعزاء جليل وظني ان الله سوف يزيل
 جراح تعامها الاساة مخوفة وسفمان باد منها ودخيل
 واسراقاسيه دليل نجومه ارى كل شيء غيرهن يزول
 تطول به الساعات وهي قصيرة وفي كل دهر لا يسرك طول

تناساني الاصحاب من دون عصبية ستلتحق بالاخري غداً وتحول
 ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم وان كثرت دعواهم لقليل
 اقلب طرفي لا اري غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل
 وصرنا نرى ان المتارك محسن وان خليل لا يدوم خليل
 تصفحت اقوال الرجال فلم يكن الى غير شاك للزمان وصول
 اكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بانكرام خليل
 نعم دعت الدنيا الى الغدر عدةً اجاب اليها عالم وجهول
 وفارق عمر ابن الزبير شقيقه وخالى امير المؤمنين عقيل
 فباحسرتي من لي بخيل موافق اقول بشجوي مرة ونقول
 وان وراء السرّاماً بكاءها عليّ وان طال الزمان طويل
 فيا اماً لا تخبطي الاجر انه على قدر الصبر الجميل جزيل
 اما لك في ذات النطاقين اسوة بمكة والحرب العوان نجول
 اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب فتعلم علماً انه لقتيل
 افا سي كفاك الله ما تحذرينه فقد غال هذا الناس قبلك غول
 وكوني لما كانت باخذ صافية ولم يشف منها بالبكاء غليل
 ولو رد يوماً حمزة الخير حزنها اذا لعلتها رنة وعويل
 لقبت نجوم الليل وهي صوارم وخفت سواد النيل وهو طويل
 ولم ارع للنفس الكريمة خلةً عشية لم يعطف عليّ خليل

ولكن رايت الموت حتى تركتها وفيها وفي حد الحسام فلول
 ومن لم يوق الله فهو ممزق ومن لم يعز الله فهو ذليل
 وما لا يراه الله في الامر كله فليس لمخلوق عليه سبيل
 وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الطريق
 وقد اشتدت به العلة

هل تعطفان على العليل لا بالاسير ولا القليل
 باتت ثقلية الاكف م سحابة الليل الطويل
 فقد الضيوف مدته وبكته ابناء السبيل
 وتقطعت سمر الرماح وانمادت بيض النصول
 يا فارج الكرب العظيم وكاشف الخطاب الجليل
 كن يا قوتي لدى الضعيف م ويا عزيز لدى الدليل
 قرره من سيف الهوى في ظل دولته الظليل
 لم ارو منه ولا شفيت م بطول خدمته غليل
 الله يعاليم انه املي من الدنيا وسوي
 ولئن حننت لداره فلقد حننت الى وصول
 لا بالغضوب ولا القطر بولا الكروب ولا الملول
 يا عدتي في النائبات وظنني عند المقييل
 اين المحبة والذمام وما وعدت من الجميل

احمل على النفس الكريمة م في القلب المحمول

وقال ايضا وكتب بها الى والدته بمنهج

لولا العجز بمنهج ما عفت اسباب المنية

ولكان لي عما سالت م من الفدا نفس ابيه

لكن اردت مرادها ولو انجذبت الى الدنيا

واري حماما لي عليها م ان تضام من المحبة

امست بمنهج حسرة م بالخزن من بعدي حربه

لو كان يدفع حادث او طارق مجميل نيه

لم تنطرق نوم الحوا دث ارض هاتيك التقية

لكن قضاء الله والا م حكام تنفذ في البريه

والصبرياتي كل ذي راز على قدر الرزية

لا زال يطرق منجيا في كل غادية تحبه

فيها التقى والدين مجموعان في نفس زكية

يا امنا لا تيسي لله الطاف خفيه

كم حادث عنا جلا هـ وكم كيفانا من بليه

اوصيك بالصبر الجميل م فانه خير الوصيه

وقال وكتب بها لعلامين اسمها ضاف ومنصور ويستجفيا

هل تحسان لي رفيقا رفيقا مخلص الود او صديقا صديقا

كنت مولا كما وما كنت الا والدنا محسنا وعمنا شفيقا
فاذكراني وكيف لا تذكراني كلما استخون الصديق الصديقا
بت ابيكما وان عجيبا ان هذا الاسير بيكي الطليقا

وقال ايضا وكتب بها الى غلامه منصور

مغرم مؤلم جريح اسير ان قلبا يطيق ذا لصبور
وكثير من الرجال حديد وكثير من الرجال صخور
قل لمن حل بالشام طليقا بأبي قلبك الطليق الاسير
انا اصبحت لا اطيق فراقا كيف اصبحت انت يا منصور

وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغه عند ما

انكره بحالة اسره

اما الجميل عندكن ثواب ولا لمسيء عندكن متاب
لقد ضل من تحوي هواه خريده وقد ذل من تقضي عليه كعاب
ولكنني والحمد لله حازم اعز اذا ذلت لمن رقاب
ولا تملك الحسناء قلبي كله وان ملكتها رومة وشباب
واجري ولا اعطي الهوى فضل معود واهنو ولا يخفى علي صواب
اذا النخل لم يهجر كالأملالة فليس له الا الفراق عتاب
اذا لم اجد في بلدة ما اريده فعندي لا خرى عزمة وركاب
وليس فراق ما استطعت فان يكن فراق علي حال فليس اياب

صبورواو لم يبق مني بقية قوول ولوان السيوف جواب
 وقورواحوال الزمان تنوبني وللوت حولي حبة وذئاب
 والحظ احوال الزمان هملة بهاالصدق صدق والكذاب كذاب
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحراكرهم صحاب
 وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئابا على اجسادهن ثياب
 تغايبت عن قومي فظنوا غيما تي بفرق اغيانا يراب تراب
 ولو عرفوني حق معرفتي بهم اذا علموا اني شهدت وغابوا
 وما كل فعال يجازي بفعله ولا كل قوال لدي يجاب
 ورب كلام مر فوق مسامعي كما ظن في لوح الهجين ذباب
 الى الله اشكو اننا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب
 تمر الليالي ليس للنتع موضع لدي ولا للمعتقين جناب
 ولا شد لي سرج على ظهر ساج ولا ضربت لي بالعراق قباب
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع ولا لمعت لي في الحروب حراب
 منذ كرايامي غير اسن عامر وكعب على علائها وكلات
 انا الجار لا زادي بطيء عليهم ولا دون مالي في الحوادث باب
 ولا طلب العوراء منهم مصيها ولا عورتي للطالبين تصاب
 واسطو وحي ثابت في قلوبهم واحام عن جهالم واهاب
 بني عنم لا تنكروا الحرب اننا شداد على غير الهوان صلاب

بني عمنما يصنع السيف في الوغى اذا فل منه مضرب وذباب
 بني عمنما نحن السواعد والضيا ويوشك يوما ان يكون ضراب
 وان رجالا ما ابنهم كما بن اختهم حريون ان يقضى له ويهاب
 فعن اي عذر ان دعوا ودعيتم ايتم بني اعمانا واجابوا
 وما ادعي ما يعلم الله غيره رحاب عليه للعناة رحاب
 وافعاله بالراغبين كريمة وامواله للطالبيين تهاب
 ولكن نبا منه بكفي صارم واظلم في عيني منه شهاب
 تعوق عني والمنيا سريعة وللموت ظفر قد اظلم وناب
 فان لم يكن وده قدم نعه ولا نسب دون الرجال قراب
 فاحوط للاسلام ان لا يضيعني ولي عنك فيه حوطة وماب
 ولكنني راض على كل حالة لتعلم ابي الخلتين سراب
 وما زلت ارضى بالقليل محبة لديك وما دون الكثير حجاب
 واطلب ابقاء على الود راضيا وذكري مني في غيرها وطلاب
 كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ثواب ولا يخشى عليه عقاب
 وقد كنت ارضى الهجو والسبع لي بدا وفي كل يوم لقبه وخطاب
 فكيف وفيما بيننا ملك قبصر وللجمر حولي زخرة وعباب
 امن بعد بذل النفس فيما تريده اثاب بمر العتب حلوا اثاب
 فليتك تحاو والحياة مريرة ولينك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر وبين العالمين خراب
وكتب اليه سيف الدولة يعتذر من تأخير امره

ويتشوقه فكتب اليه

بالكره مني واختيارك ان لا اكون حليف دارك
ياتارك اني لشكرك م ما حيث لغير تارك
كن كيف رمت فاني ذاك المواسي والمشارك

وكتب لسيف الدولة من الاسر

وما كنت اخشى ان ايسع وبيننا خليجان والدراب الاصم وايس
ولا انني استصحب الصبر ساعة ولي منك مناع ودونك حابس
ينافسني هذا الزمان واهله وكل زمان لي عليك منافس
شريتك من دهرى بذالناس كلهم فلا انا مجوس ولا الدهر باخس
وملكتك النفس الكريمة طامعا وتبذل للمولى النفوس النفائس
تشوقني الاهل الكرام واوحشت مواكب بعدي عندهم ومجالس
رفعت عن المحساد نفسي وهل هم ومن حسد والامر لورمت بانس
ايدرك ما ادركت الابن همة يمارس في كسيب العلى ما امارس
يضيق مكاني عن سواي لانني على قمة المجد الموثل جالس
سبقت وقومي بالمكارم والعلی وان رغمت من اخرين المعاطس

وقال ايضا

ولله عندي في الاسار وغيره مواهب لم تخصص بها احد قبلي
 حللت عقود العجز الناس حلها وما زلت لاعتقدي يدوم ولا حلي
 اذا عاينتني الروم كفر صيدها كانهم اسرى ادي ولا كيلى
 واوسع اياما حللت كرامة كاني من اهلي نقلت الى اهلي
 وابلع بني عمي وابلع بني ابي باني في نعاء يشكرها مثلي
 وما شاء ربي غير نشر محاسني وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل
 وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر

اهي غرب هذا الدمع الاتسرها ومكون هذا الحب الاتضوعا
 وكنت ارى اني مع الحزم واحد اذا شئت لي ممضى وان شئت مرجعا
 فلما استمر الحب في غلوائه رعيت مع المضياعة العزم ارمي
 فحزني حزن الهايين مبرحا وسرى سر العاشقين مضيعا
 خليلي لم لا تبكيان صباية ابد لنا بالاجر الفرد اجرعا
 علي لمن ضنت علي جفونه عواري دمع يشمل الهي اجعا
 وهبت شبالي والشباب مضنة لا يبع من ابنا عمي اروعا
 ابيت طروبا من مخافة عتبه واصبح محزونا وامسي مروعا
 فلما مضى عصر الشيبه كله وفارقني شرخ الشباب فودعا
 تطلبت بين الحجر والعنب فرجة فحاولت امرا لا يرام ممنعا

وصرت اذا مارمت في الخير لذة تتبعتها بين الهوم تتبعها
 وها انا قد حلى الزمان مفارقي وتوجني بالشيب تاجا مرصعا
 فلو انني مكنت مما اريد من العيش يوما لم اجد فيه موضعا
 اما ليلة تمضي ولا بعد ليلة اسربها هذا الفواد المنجعا
 اما صاحب فرد يدوم وفاؤه فيصفي لمن اصفي ويرعى لمن رعى
 وفي كل دار لي صديق اوده اذا ما تفرقنا خفضت وضعيا
 اقتت بارض الروم عامين لا اري من الناس محزوننا ولا متهننا
 اذا خنت من اخوالي الروم خطة تخوفت من اعمام العرب اربعا
 وان اخوفني من عداي توجعا لتبت من الاحباب ادهى واوجعا
 ولو قد املت الله لاشي وغيره رجعت الى اعلا واملت اوسعا
 لقد قنعوا بعدي من القطر بالندي ومن لم يجد الا القنوع تقنعا
 وما مر انسان فاخلف مثله ولكن يرجي الناس امرا مرقعا
 تنكر سيف الدين لما عتبته وعرض بي تحت الكلام وافرعا
 فقولاه من اصدق الود اني جعلتك مما رابني منك مفرعا
 فلو انني اكنته في جوائمي لا ورق ما بين الضلوع وفرعا
 فلا تغرر بالناس ما كل من ترى اخاك اذا وضعت في الامراضعا
 ولا تتقلد ما يروقك حاله تقلد اذا حاربت ما كان اقطعا
 ولا تقبل ان القول من كل قائل سارضيك عينا لست ارضيك مسيحا

فله احسان علي ونعمة والله صنع قد كفاني لاصنعا
اراني طرق الملك مات كياراي علي واسعاني علي كما سعي
وان تخفي في بعض الامور فاني لاشكره النعمي النبي كان اودعا
وان يستجد الناس بعدي فلم ينزل بذاك البديل المستجد مهنتعا
وقال وقد سمع حامة تنوح على شجرة عالية

اقول وقد ناحت بقربي حامة ايا جارتني هل بات حالك حالي
معار الهوى ما ذقت طارقة النوى ولا خطرت تلك الهوم بياني
اتحمل محزون الفواد فوادم على غصن تلوي بالمسافة عال
ايا جارتني ما انصف الدهر بيننا تعالي اقسامك الهوم تعالي
تعالي تري روحا لدي طلبقة وبسكت محزون ويندب سال
لقد كنت اولي منك بالدمع منلة ولكن دمعني في الحوادث غال

وقال في اهل البيت

لست ارجوا لنجاة من كل ما اخشاه الا باحد وعلي
وبينت الرسول فاطمة الطهر وسبطية والامام علي
والتقي النبي باقر علم الله فينا محمد ابن علي
وابنه جعفر سمي رسول الله ثم ابنه الذكي عبي
وابنه العسكري والقائم المظهر حتي محمد ابن علي
فيهم ارجي بلوغ الاماني يوم عرض على الاله العلي

تصورت ارضي سكره بالدمع منلة وكلمه في الورد شاعر

ناب

تعالي تري روحا لدي صعيقه لانرد وفي جسمه يعذب بالي ه
اهوم ناشد وتبلي طلبقة ه وبسكت محزون ويندب سال ه

وقال يفخر

الى الله اشكو ما ارى من عشيرةٍ اذا ما دنونا زادنا حالهم بعدا
وانا ليشنينا عواطف حملنا عليهم وان ساءت طرايقهم حدا
ويمنعنا ظلم العشيرة اننا الى ضرها لو تبتغى ضرها حدا
وانا اذا شئنا بعد ااد قبيلة جعلنا عجالا دون اهلهم نجدا
ولو عرفت هذى العشيرة رشدها اذا جعلتنا دون اعدائها ردا
ولكن اراها اصح الله امرها واخلاقها بالرشد قد عدت رشدا
الى كم نرد البيض عنهم صواديا ونثني صدور الخيل قد حملت حدا
ونغلب بالحلم الحميد وفيهم ونرعى رجالا ليس نرعى لهم عهدا
اخاف على نفسي وللحرب سورة بوادر امر لا نطبق لها ردا
وجولة حرب يملك الحلم عندها وسورة باس تجمع الحر والعبدا
وانا لنرعى الجهل بالجهل قوة اذا لم نجد منه على حاله بدا

وقال في الغزل

اقبلت كالبدر تسعى غلسا نحوي براح
قلت اهلا بفتاة حملت نور الصباح
علي بالكاس من اصبح منها غير صاح

وقال ايضا

ما للعبيد من الذم يقضي به الله امتناع

ذدت الاسود عن الفرا نس ثم تفرسني الضباع
وقال ايضا في الغزل

الحزن مجتبع والصبر مفترق والحب مختلف عندي ومتفق
ولي اذا قيل عين نام صاحبها عين تخالف فيها الدمع والارق
لولاك يا ظبية الانس التي نظرت لما وصلن الى مكروهي الخدق
لكن نظرت وما سار الخليط اضحي بناظر كل حسن منه مسترق

وقال ايضا معرضا لسيف الدولة

وما هو الا ان جرت بفراقنا يد الدهر حتى قبل من هو حارث
يذكرنا بعد الفراق عهدده وتلك عهدود قد بلين رثااث

وكتب اليه من الاسر

انني في الاسر صبب دمعته في الخد صب
هو في الروم قيم وله بالشام قلب
مستجد لم يصادف عوضا ممن يحب

وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر وكان بلغ
سيف الدولة ان بعض الاسرا بلغ صاحب خراسان عن اسان
ابي فراس ان يفكه من الاسر فاتهم ابا فراس

اسيف الهدى وقريع العرب الى م الجفاء وفي م الغضب
وما بال كتبك قد اصبحت تبكي مع هذي النكب

وانت الحكيم وانت العسريم
وما زلت نسهني بالجميل
وتدفع عن حوزتي الخطوب
وانك للجميل والمستجير
علاً تسنفاد وعاف يفاد
وما غص مني هذا الاسار
فقيم يقربني بالخمول
وكان عتيداً لدي الجواب
اتنكراني شكوت الزمان
فالا رجعت فاعتبتني
فلا تنسين الي الخمول
واصبحت منك فان كان فضل
فان خراسان ان انكرت
ومن اين ينكرني الا بعدون
الست واياك من اسرة
وداد تناسب فيه الكرام
ونفس تكبر الا عليك
فلا تعدلن فداك ابن عمك
وانت العطوف وانت الاحب
وتتركني بالمكان الخصب
وتكشف عن ناظري الكرب
ولي بل لقومك بل العرب
وغني يشاد ونعمي ترب
ولكن خلصت خلوص الذهب
مولى به نلت اعلا الرتب
واكن لهيبته لم اجب
واي عتبتك فيمن عتب
وصيرت لي القول لي والقلب
عليك اتمت فلم اغترب
وان كان نقص فانت السبب
علاي فقد عرفت ما حلب
امن نقص جد امن نقص اب
وبيني وبينك هذا النسب
وتربية وعمل اسب
وترغب الاك عن رغب
لا بل غلامك عما يجب

وانصف فتاك فانصافه
 لكننت الحبيب وكنت القريب
 فلما بعدت بدت جفوة
 فلولم اكن بك ذا خبره
 من الفضل والشرف المكتسب
 اياي ادعوك من عن كشب
 ولاح من الامر ما لا اجب
 لقلت صديقك من لم يغيب

وكتب الى سيف الدولة من الاسر

زواني كله غضب وعتب
 وعيش العالمين اديك سهل
 وانت وانت دافع كل خطب
 الى كم ذا العتاب وليس جرم
 فلا بالشام لذ بغي شرب
 فلا تحمل على قلب جرح
 امثلي تقبل الاقوال فيه
 جناني ما علمت ولي اسان
 فزندي وهو زنديك ليس يكبو
 وفرعي فرعك السامي المعلى
 لاسماعيل لي وبنية فخر
 واعمامي ربعة وهي صيد
 وفضلي تعجز الفضلاء عنه
 وانت علي والايام الب
 وعيشي وحده بفناك صعب
 من الخطاب الملم علي خطب
 وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
 ولا في الاسررق علي قاب
 به لحوادث الايام ندب
 ومثلك يستمر عليه كذب
 يقدر الدرع والاتبان عصب
 وناري وهي نارك ليس تخبو
 واصلي اصلك الزاكي وعصب
 وفي اسحاق بي وبنية عجب
 واخوالي بمصرف وهي غلب
 لانك اصله والمجد شرب

فدت نفسي الامير كان حظي وقربي عنده مادام قرب
 فلما حالت الاعداء دوني واصبح بيننا الجرمود رب
 ظلمت تبدل الاقوام بعدي وتبلغني اغتيابا ما يغيب
 فقل ماشئت في فلي لسان مليء بالثناء عليك رطب
 وقابلني بانصاف وظلم تجدني في الجميع كما تحب
 وقال لما لقي سيف الدولة بني كلاب
 عجبت وقد لقيت بني كلاب وارواح الفوارس تستباح
 وكيف رددت غرب الحيش عنهم وقد اخذت ماخذها الرماح
 قال ابن خالويه كان بين القاضي ابي حصين علي وبين
 ابي فراس معرفة ومكاتبات بالشعر وارسل القاضي لابي فراس
 رسالة وهي

ايقنت اني ما حييت م رهين شكر الحارث
 فاذا المنية اشرفت اورثت ذلك وارثي
 من بعد سيدنا الامير م وليس اذك لثالك
 قال ابو فراس فما امكنتني ان اجاوبه على هذه القافية بشعر
 ارضيه فاجبته على غيرها وطلبت منه الاجتماع
 لئن جمعنا بعدوة ربي سرها فان لها عندي يد لا اضيعها
 احب بلاد الله ارض تحملها الي ودار تحتويك ربوعها

١٢ في كل يوم رحلة بعد رحلة تجرع نفسي حرة وتروعها
 فلي ابدأ قلب كثير نزاعه ولي ابدأ نفس قليل نزوعها
 لحي الله قلبا لا يهيم صبابة اليك وعينا لا تفيض دموعها
 وكتب للقاضي المذكور وقد اسر

يا فرح لم يندمل الاوّل فهل لقلب لكما محمل
 جرحان في قلب ضعيف القوي حيث اصابا فهو المتقبل
 لا تعد من الصبر في حاله ولا يرميك الخلف الا فضل
 وعشت في عز وفي نعمة وجدك المتقبل والمقتل
 وكتب الى القاضي المذكور

كيف السبيل الى طيف تزاوره والنوم من جملة الاحباب هاجره
 المح امره والصوت زاجره والصبر اول ما ياتي واخره
 انا الفتى ان صبا شفه غزل فللعفاف وللتقوى مازره
 ما بال ليلي لا تسري كواكبها وطيف عمرة لا يعتاد زائره
 من لا ينام فلا صبر يوازره ولا خيال على شحط يزاوره
 يا ساهرا لعبت ايدي المفراق به فالصبر خاذله والدمع ناصره
 ان الحبيب الذي هام الفواد به ينام عن طول ليل انت ساهره
 ما انس لانس يوم البين موقفنا والشوق ينهي البكا عنى وامره
 وقولها ودموع العين واكفة هذا الفراق الذي كنا نحاذره

هل انت يارفقة العشاق مخبرتي
 وهل رايت امام الحي جارية
 وانت ياراكبايزجي مطيته
 اذا وصلت فعرض بي وقل لم
 ما اعجب الحب بمشي طوع جارية
 ويتقي الحي معجاة وغابته
 ابا الحصين وخير القول اصدقه
 لولا مغلد بأس منك ما انصرفوا
 ابن الخليل الذي يرضيك باطنه
 اما الكتاب فاني لست اذكره
 يجري الجمان علي مثل الجمان به
 والطرف ينظر فيما خط كاتبه
 من كان مثلي فالدنيا له وطن
 وما تمدلي الاطناب في بلد
 اني لا ارعى حي الجبار مقتدراً
 وكيف ينتصط الاعداء من رجل
 ومن سعيد بن حمدان ولادته
 لقد فقدت ابي طفلاً وكان ابي
 عن الفراق الذي زمت ابا عره
 كالجوه ذر الغرقة فوه محاجرهُ
 يستغرق الحي عولاً او يباكره
 هل واعد الوعد يوم السير ذاكره
 في الحي من عجزت عنه مشاعره
 كيف الوصول اذا ما نام سامره
 انت الصديق الذي طابت مخابره
 بوجه خزيان لم تقبل معاذره
 مع الخطوب كما يرضيك ظاهره
 الاتبادر من دمعي بوادرهُ
 وينثر الدر فوق الدر نائره
 والسمع ينعم فيما قال شاعره
 وكل قوم غدا فيهم عشائره
 الا تضعع باديه وحاضره
 واورد الماء غصبا وهو صادره
 للعز اوله والجد آخره
 ومن علي ابن عبدالله سائره
 من الرجال كريم العود ناضره

هو ابن عي دينا حين انسيه لكنه لي مولى لا انا كره
ما خال لي نجوه مما احاذره لا خال في نجوه مما يحاذره
يا ايها العاذل المرجي انابته والحب قد نشبت فيه اظافره
لا تشغلن فا يدري بحرقته هل انت عاذله ام انت عاذره
وراجل او حش الدنيا برحلتيه وان غدا معه قلبي يسايره
هل انت مبلغه عني بان له ودا تمكن في قلبي يجاوره
وانني من صفت منه سرائره وصح باطنه منه وظاهره
وما اخوك الذي يدلو به نسب لكن اخوك الذي تصفو ضمائره
وانني واصل من انت واصله وانني هاجر من انت هاجره
ولست واجد شيء انت عادمه ولست غائب شيء انت حاضره
اتي كتابك مطويا على ثقة يجار سامعه فيه وناظره
فالعين ترتع فيما خط كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره
انا الذي لا يصيب الدهر غرته ولا يبيت على خوف مجاوره
يمسي وكل بلاد حلها وطن وكل قوم غدا فيهم عشائره
زاكي الاصول كريم الشعبين ومن زكت اوائله طابت او اخره
فمن سعيد بن حمدان ولادته ومن على ابن عبدالله سائره
القائل الفاعل المأمون نبوته والسيد الكامل الميمون طائره
بني لنا العز مرفوعا دعايمه وشيد الحمد مشتدا مرثيه

فما فضائلنا الا فضائله وما مفاخرنا الا مفاخره
 وانما وقت الدنيا موقتها منه وعمر الاسلام عامره
 هذا كتاب مشوق القلب مكتسب من الجواب بوعد انت ذا كره
 بقيت ما غردت ورق الحمام وما اجاد من آف الوسي باكره
 حتى تبلغ اقصى ما تومله من الامور وتكفي ما تحاذرة
 وانشد القاضي المذكور لابي فراس شعرا فاستحسنه وانشد
 ابو فراس شعرا فاستجاده القاضي فانشد ابو فراس
 من بحر شعرك اغترف وبنضل علمك اعترف
 انشدني فكأننا شقت عن در صدف
 شعرا اذا ما فسته بجميع اشعار السلف
 قصرن دون مداه تقصير م الحروف عن الالف
 فاخذ القاضي الابيات وانشده ابو فراس ايضا
 ويد براها الدهر غير ذميمة نبحو اساءته الي وتغفر
 اهدى الي مودة من صاحب تركو المودة في ثناء وتشمير
 عاقت يدي منه بعلق مضنة مما يصان على الزمان ويدخر
 لكتني من بعض امري عاتب والحمر يحتمل الصديق ويصبر
 واذا وجدت على الصديق شكوته سرا اليه وفي المحافل اشكر
 ما بال شعري لا تحي جوابه سبحان عندك باقل يتغير

وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة
 ياطول شوقي ان كان الرحيل غدا لا فرق الله فيما بيننا ابدا
 يا من اصافيه في قرب وفي بعد ومن اخالصة ان غاب وشهدا
 راع الفراق فوادا كنت توئسه وزاد بين الجفون الدمع والسهدا
 لا يبعد الله شخصا لا اري انسا ولا تطيب لي الدنيا اذا بعدا
 اضحى واضحيت في سر وفي علن اعده والدا اذا عدني ولدا
 ما زال ينظم في الشعر مجتهدا فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا
 حتى اعترفت وعزتني فضائله وفات سبعا وحاز الفضل منفردا
 ان قصر الجهد عن ادراك غايته فاعذر الناس من اعطاك ما وجدنا
 ابقي لنا الله مولانا ولا برحت ايامنا ابدا في ظل جددنا
 لا يطرق النازل المحدور ساحتنه ولا تمد اليه الحادثات يدا
 الحمد لله جدا دايما ابدا اعطاني الدهر ما لم اعطه احدا
 وحين اسرت بنو كلاب حسان سيد بني قطن خرج
 ابو فراس وخالصة منهم وقال

رددت على بني قطن بنفسي اسيرا غير مرجو الاياب
 سررت عكسه حتى غير وسدت بني سبيعة والضباب
 وما ابغى سوى شكري ثوابا وان الشكر من خير الثواب

فهل ينز علي فتى نمر بجانب عنه قد بني كلاب

وقال ايضا

نعيب علي ان اسميت نفسي وقد اخذ القنا منهم ومنا

فقل للصلح لو لم اسم نفسي لساني السنان لم وكنا

وقال وقد وقعت عليه خيل بني قشير وهو في خمسة عشر

فارسا وكان اطعمها ما جرى فصال ابو فراس عليهم وكانت

النصرة له فقال

ايها عجب الامر بني قشير

وكانوا الكثير يومئذ ولكن

وقال الهام للاجسام هذا

فولوا للقنا والبيض فيهم

ورحنا بالقلائع كل نهد

وقال ايضا وقد ظفر بيني نمر

وراءك يا نمر فلا امام

لنا الدينا فما شئنا حلال

وينفذ امرنا في كل حي

الم تخبرك خيلك عن مفاتي

وولت تنقي بعضا ببعض

وقد حرم الجزيرة والشام

لساكنه وما شئنا حرام

فيقصه ويدنيه الكلام

يبالس يوم ضاق بنا المقام

لم والارض واسعة رجام

بطحنا منهم مرح ابن حجش - فلم يقدوا عليه ولم يحاموا
 اقول لمعلم يوم التقينا - وقدولى وفي يدي الحسام
 اتجعل بيننا عشرين كعباً - وتهرب من سواه باغلام
 احلكم بدار الضيم قسراً - همام لا يضاام ولا يرام
 وواقع بيني كلاب واستباح الاموال

فقال

اباغ بني حمدان في بلادها - كهولها لم تعر من شبانها
 يوم طردت الخيل عن اطعائها - وسقت من قيس ومن جيرانها
 اري علاها وذوي طعائها - تركت ما صحبت من مرقانها
 عائرة تعثر في عنانها - ومهرة تمرح في اشطانها
 وابلا تنزع من رعيانها - حتى اذا قلنا شجعانها
 طاردني عنها وعن انبانها - حراير ارغب في صيانها
 استعمل الشدة في اوانها - واعفر الزلة في ابانها
 يالك آجبا على عدوانها - نسوانها امنع من فرسانها

وقال

وداع دعائي والاسنة دونها - فصب عليه بالحوار جوادي
 جنبت الى مهري المنيعي مهرة - وجللت منه بالنجاد نجادي
 وكتب الى سيف الدولة وقد سار الى منزله - كثنابي اطال

الله بقاء مولانا الامير سيف الدولة من مولى فاستحسن سيف
الدولة بلاغته في ذلك فكتب ابو فراس

هل للنصاحة والسماحة والعلی عنی محبداً

او كنت سيدي الذي ربيتني وابي سعيد

في كل يوم استفيد م من العلي او استزيد

ويزيد في ازا رايتك م في الندي خلق جديد

وحين خرج سيف الدولة بطلب بني كلاب ومن انضم

اليها وحصل ذلك ولحق بيني نير فاحتوى عليها وحظي بينت

منهم فصغ لها عن الحياه وامر بردما اخذ منها فكتب اليه ابو

فراس يداعيه

وما انس لا انس يوم المغار محبة لفظها بالحجب

دعاك ذووها بسوء الجوار لما لا يشاد وما لا يحب

فوافتك تعثر في مرطها وقد رأت الموت من عن كذب

وقد خاظ الخوف لما طلعت بذل الجمال بذل الرعب

فكنت اخاهن اذا لا اخ وكنت ابا هن اذا ليس اب

وما زلت مذكنت باني الجميل وتحمي الحريم وترعى النسب

وتغضب حتى اذا ما ملكت اطعت الرضي وغضبت الغضب

فولين عنك وقد يتها ويرفعن من ذيلها ما انحب

ينادي بين بين خلال البيوت
 امرت وانت المطاع الكرم
 وقد رحن من مهجات القلوب
 فالأ يحدن برد القلوب
 فلا يقطع الله نسل العرب
 يبذل الامان ورد النهب
 باوفر غنم واعلى نشب
 فلسنا نجود برد السلب
 حواتى ملك الروم يطلب الهدية فامر سيف الدولة بالركوب
 بالسلاح فركب من داره الف غلام مملوك بالف جوشن
 مذهب على الف فرس عتيق والف تيفاف وركب الناس
 والمواد حتى طبق الجيش جبل جوشن فقال ابو فراس
 علونا جوشنا باشد منه
 واثبت عند مشجر الرماح
 يمش جاش بالفرسان حتى
 ظننت البرجرا من سلاح
 والسنة من العذبات جر
 تخالينا بافواه الرياح
 واروع جيشه ليل بهم
 وغرته عمود من صباح
 صفوح عند قدرته كرم
 قليل الصفع ما بين الصفاح
 كأن ثباته للقلب قلباً
 وهيبته جناحاً للجناح

وقال ملغزا

اسم الذي اعشقه كلما
 ستة اشخاص غدا واحداً
 نادينه كررت معناه
 وخمسة منهم اشباه
 يعرف قولى من تجاه
 اربعة صورتها سنة

اسم اذا كان على حالة وآخر ما حرّ مناه
يشبهه الفعل ولكنه ليس بفعل علم الله
وقال ايضا في معناه

ما اسم ظريف فيه فعلاان ما اذا ميزت ضدان
وفيه من بعدها اسم ثلا ثي ولكن فيه حرفان
اسم وفعل لك فيه اذا كان من الافعال وجهان
اقلبه تعلم موقتا انه على لسان العالم الثاني
وقال

مازلت تسعي مجد برغم شانيك مقبل
تري لنفسك امرا وما يرى الله افضل
وكتب لسيف الدولة يستعطفه

ان لم تجاف عن الذنو ب وجدتها فينا كثيره
لكن عادتك الجمل لة ان تغض على بصيره
ووقع بين ابي فراس و بين بعض بني عمه قتال وهو صبي
فاخذ سيف الدولة يعاتبه فانشده ابو فراس

اني منعت من المسير اليكم ولو استطعت لكنت اول وارد
اشكو وهل اشكو جناية منعم غيظ العدو به ونكب الحاسد
قد كنت عدتي التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمان وما عدي

فرمى منك بغير ما املته والمرك يشرق بالذلال البارد
 وصبرت كما اولد النقي لبره وغضى على الم كضرب الوالد
 ونقضت عهداً كيف لي بوفائه ومن المحال صلاح قلب فاسد
 وقال وقد عرف ابنا عمه بالشبه

ياوح بسببها الفتي من بني ابي وتعرفه من غيره بالشمايل
 وكل غريب يكثر الناس حوله طويل نجاد السيف سبط الانامل
 وقال يفتخر

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الاطناب سامي
 تظلل الفوارس بالعوالي وتفرشه الولاية بالطعام
 وقال وقد شيعها الى الحج الى بعض اهله

اجلوا لمن لا صبر ينجده صبرٌ اذا ما انتضي فكره الم به فكر
 امغنية بالعدل رفقا بقلبه ايجمل ذاق لب ولو انة صخر
 اطلن عليه اللوم حتى تركه وساعته شهر ولبته دهر
 عذيري من اللاهي لمن على الهوى

اما في الهوى لو ذقن طعم الهوى عذر
 ومنكرة ما عاينت من شجونه ولا عجب ما عاينته ولا نكر
 ويجهد في العضب البلا وهو قاطع ويحسن في الخيل المسومة الضمر
 وقائلة ماذا دهاك تعجباً فقلت لها يا هذه انت والدهر

ام البين ام بالحجر ام بكليهما
 تذكرني نجداً ومن كل ارضها
 تطاولت الكشبان بيني وبينه
 مغاوز لا يفخرن طالبت هم
 كأن سفيناً بين فترة حاجر
 غزالي عنه لم يرد كل منهل
 ومهر اعاد تلمع البيض بينها
 وخيل يلوح الخير بين عيونها
 اذا ما الفتى ادني مغاورة العدى
 ويوم كأن الارض شابت لهوله
 تسير على مثل الملاء منشراً
 اشبعه والدمع من شدة الاسى
 وعدت وقلبي بين سجي غيظه
 وفي من حوى ذاك الحجيح خريده

لها دون عطف السر من صوتها ستر

وفي الكم كف ما يراها عديها
 وفي الخد وجه ليس يعرفه الخدر
 فهل عرفات عارفات برودها
 وهل شعرت تلك المشاعر والحجر
 اما اخضر من بطمان مكة ماردي

اما اعشب الوادي اما نبت الصخر

سقى الله فوما حل رحاك بينهم سحاب لاقل جداهما ولا نزر
وقال ايضا يفتخر

اقلي فايام الحب قلائل وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل
غريت بعذل المستهام على النوى وادلع شيء بالحب العواذل
اريتك هل لي من جوى الحب مخلص

وقد نشبت للحب فيه حبايل

وبين نبات اللغد ودو بيننا حروب تلظي نارها وتطاول

اغرن على قلبي تخيل من الهوى وطار وفيهن الغزال المغازل

باسهم جفن لم تركب نصالها واسياف لحظما جلتها الصياقل

وقائع قتلى الحب قبيها كثيرة ولم يشتهر سيف ولا هز زابل

وتقصد بالسهم المصيب مقاتلي الاكل اعضائي لديه مقاتل

اقر بذنب عنده ما اجترمته وبالظلم احيانا واني لعاذل

وحجته العليا على كل حاله فباطله حقي وحقي باطل

تطا لبني بيض الصوارم والقنا بما وعدت جدي فيه المخايل

ووالله ما قصرت في طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل

مواعيد آمان متى ما اتجمعتها حليت بكيات وهن حوافل

تدأفني الايام عما اريده كما دفع الدين الغريم الماطل

خليلي اغراضي بعيد مرامها فهل فيكما عون على ما احاول
 خليلي شدا لي على ما وقبتما اذا ما بدا شيب من الفجر جامل
 فثلي من نال الاعادي بسينه وباربا غالته عنها الغوائل
 وما لي لانسي وتصبح في يدي كرام اموالي الرجال العقائل
 احكم في الاعداء عنها صوارما احكمها فيها اذا ضاق نازل
 وما زال محمي الحمايل عنوة سوى ما اقلت في الجفون الحمايل
 ينال اختيار الصبح عن كل مذنب له عندنا ما لا تنال الوسائل
 لنا عقب الامر الذي في صدوره تطاول اعناق العدى والكواهل
 اصغرنا في المكرمات اكابرنا و آخرنا في الماثرات اوائل
 اذا صلت صولا لم اجد لي مصولا وان قلت قولا لم اجد من يقاوم
 وقال يفتخر

مازال معتج الامور بصدرة حتى اباحك ما طوى في سره
 انكرت حبك والدموع مقرة وطويت وجدك والهوى في نشره
 ترد الدموع بما تحب ضميره تترى الى وجناته او نخره
 من لي بعطفة شادن من شأنه نسيان مشتغل اللسان بذكره
 ياليت مؤمنه ساوي ما وعت ورق الحمام مؤمني من هجره
 من لي برد الدمع قسرا والهوى يغدو عليه مشهرا في نصره
 اعبي علي اخ وثقت بوده وامنت في الحالات عني غدره

وخبرت هذا الدهر خيرة ناقد حتى علمت بخيره وبشره
 لا اشترى بعد التجرب صاحبها الا حتمت بانني لم اشتر
 من كل غدار يقرب ذنبه فيكون اعظم ذنبه في غدره
 ويجي طورا ضره في نفعه جهلا وطورا نفعه في ضره
 فصبرت لم اقطع حبال وداده وسرت عنه ما اطلعت بستره
 واخ اطعت فما رأيت لي طاعني حتى خرجت بامره عن امره
 وتركت حلوا العيش لم احفل به لما رايت اعزه في امره
 والمرء ليس ببائع في ارضه كالصقر ليس بعائد في وكره
 انفق من الصبر الجميل فانه لم ينش فقرا منفق من صبره
 واحلم وان سفة الجليس وقل له حسن المقال اذا اتاك بهجر
 واحب اخواني الي ابشهم بصديقه في سره او جهره
 لا خير في بر الفتى ما لم يكن اصغى مشارب بره في بشره
 الفتى الغنى فاريد فائض بشره واجل ان ارضى بفائض بره

وقال

ومذ بدئ بطرقه مسدولة الرفارف
 مكانها مسيلة من زرد مضاعف

وقال

ولقد علمت وما علمت م وان اتمت على صدوده

ان الغزاة والغزاة في ثنياه وجيده
وقال ايضاً

من السلوة في عينيك آيات وآثار
اراهامتك في القلب وفي القلوب ابصار
اذا ما برد الحب فإِ تفتحهُ النار

وقال

من لي بكتهان هوى شادن
عرضت صبري وسلوبي له
عيني له عين على قلبي
فاستشهدا لي طاعة الحب

وقال

كان قضيماً له اثناء
فزاده ربه عذارا
وكان بدراله ضياء
كذلك الله كل وقت
تم به الحسن والبهاء
يزيد في الخاتي مايشاء

وقال

مسيء محسن طوراً وطورا
يقلب مقلةً ويدير لحظا
فما أدري عدوي ام حبيبي
وبعض الظالمين وان تباهى
به عرف البري من المرئيب
شهري الظلم مغتفر الذنوب

وقال

قلبي يحن اليه نعم ويحوى عليه

وما جنى او نجنى الا اعتذرت اليه
فكيف املك قلبي والقلب رهن لديه
وكيف ادعوه عهدي والعهد بين يديه

وقال

الورد في وجنتيه والسحر في مقلنيه
وان عصاه لساني فالقلب طوع يديه
ياظالمالست ادري ادعوه له ام عليه
انا الى الله مما دفعت منك اليه

وقال

لاغروا ان فتنتك باللحظات فاترة الجفون
فمصارع العشاق ما بين الفتور الى الفتون
اصبر فمن سنن الهوى صبر الضنين على الضنين

وقال

قامت الى جارتها تشكو وبذل وشجا
اماترين ذا الفتى مرّ بنا ما عرجا
ان كان ما ذاق الهوى فلا نجوت ان نجما

وقال

وظبي غرير في كناس لأمه اذا اكتسبت عون الفلاة صبورها

تقره بيض الفلاة ورامها ويحكىه في بعض الامور غيرها
فمن خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها
وقال

ايا ساغراً لي ورد النخل مقيم بوجنته لم يزل
بعيشك رد عليك اللثام اخاف عليك جراح المقل .
فما حق حسنك ان يجتلى ولا حق وجهك ان يستدل
امنك عليك صرف الزمان كما قد امنك علي الملل

وقال

كيف ابغى الصلاح من يد قوم ضيعوا الحزم فيه اي ضياع
فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

وقال

ايا قومنا لا تنبشوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطوا اليد باليد
فيا ليت داني الرحم بيني وبينكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد
عداوة ذي القربي اشد مضاخة على المرء من وقع الحسام المهند

وقال ايضا

ما ان ان ارتاب للشيب المهرف في عذاري
اني اعوذ بحسن عفو الله من سوء اختياري

وقال

وكنت اذا ما ساءني او اساءني لطفت لقلبي او اقميت له العذرا
واكره اعلام الوشاة بهجره فاختبه سرا واشكره جهرا
وهبت لقلبي سوء ظني ولم ادع على حالة قلبي بسر له هجرا

وسار سيف الدولة وقد بلغه نزول العدو على الحدث فلتحمهم
بعدهما كان بعيدا عن الحدث فانشده ابو فراس
تبع اعدى وقتنا كما تبعد العدى وتكرمهم وقتنا كما يكرم الوفد
وتدنو دنوا لا يولد اجرة ويخفو جفاء لا يولده زهد
افضت عليه الجود من قبل هذه وافضل منه ما يومئذ بعد
وجر سيف لا تجف لها ظبي بايدي رجال لا يحيط لها لبد
وزرق تشق السرد من هج العدى وتسكن منهم آية سكن الحقد
ومصطحات قارب الرخص بينها ولكن بها عن غيرها ابدا بعد
تشردهم ضربا كما شرد القطا وتنظهم طعنا كما نظم العقد
ولو فانك المقدور فيما بنيته لما خانك الرخص المواصل والحمد
تعاد كما عودت والهام صخرها وبينى لها المجد الموثل والحمد
ففيك الدنيا وشيمنتك العلى وطائر ك الاعلى وكوكبك السعد

وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره
الى ديار بكر وتخليفة اياه على الشام

اشدة ما اراها منك ام كرم تجود بالنفس والارواح تصطم
يا بازل النفس والاموال مبتسما اما يهولك لا موت ولا عدم
لقد ظننتك بين الجفلين ترى ان السلامة من وقع القناتصم
نشدتك الله لا تسح بنفس علا حياة صاحبها تحيا بها الامم
هي الشجاعة الا انها شرف وكل فضلك لا قصد ولا ام
اذا لقيت رقاب النيص منفردا تحت العجاج فلا يستكره الخدم
تفدي بنفسك اقواما صنعتهم وكان حقهم ان يفتدون هم
ماذا يقاتل من يلقي القتال به وليس يفضل عنك الخيل والبهيم
نضن بالحرب عناضن ذي بخل ومنك في كل حال يعرف الكرم
لا تبخلن على قوم اذا قتلوا اثني عليك بنو الهبياء دونهم
البست ما البسوا اركبت ما ركبوا

عرفت ما عرفوا علمت ما علموا

كما اريت ببيض انت واهبها على خيالك خاضوا البحر وهودم
هم الفوارس في ايديهم امل فان راوك فاسد والقنا اجم
قالوا اسير فبهز الريح عاماه وارتاح في جفنه الصمصام والخدم
فطالبتني بمساء العداة يد عفاتها ما يشاء الذئب والرحم

حقاً لقد ساءني امر ذكرت له لولا فراقك لم يوجد به الم
 لا تشغلن فارض الشام تحرسه ان الشام على من حله حرم
 فان للعر سوراً من مهايته صغوره من اعادي اهله القسم
 لا تحرمني سيف الدين صحبته هي الحيوه التي يحي بها النسم
 وما اعترضت عليه في اوامره لكن سألت ومن عاداته نعم
 وقال في الشيب

عذيري من طوالع في عذارى ومن رد الشباب المستعار
 وثوب كنت البسه انيق اجرر ذيله بين الجواري
 وما زادت على العشرين سني فاعذر المشيب الى عذارى
 وما سمعت من داعي التصابي الى ان جاءني داعي الوقار
 ايا شيبى ظلمت ويا شبابي لقد جودرت منك بشر جار
 يرحل كل من يضوي اليه ويختتمها بترحيل الديار
 امرت بقصه وكففت عنه وقر على تحمله قراري
 وقلت الشيب اهون ما الاقي من الدنيا وايسر ما ادارى
 ولم ابق دقيق الفجر حتى يصم عليه تملج النهار
 واني ما فجمعت به لالقي به ملقى العشار من العشار
 وكم من زائر بالكره مني كرهت فرافه قبل المزار
 وكنت اذا المهموم تأدبني فرعت من المهموم الى العقار

اتحت وصاحباي بذي طلوع طلابع شفها متن السفاز
 ولا ماء سوى لطف الاوادي ولا زاد سوى قبض المشار
 فلما لاح بعد الاين سلع ذكرت منازلني وعرفت داري
 تلاعب بي علوج والمطايا خلايق لا تفر على الصغار
 ونفس دون مطلبها الثريا وكف دونها فيض البحار
 اري نفسي تطالبي بأمره قليل دون غايته اقتصاري
 وما يعتبك من هم طوال اذا قربت باحوال قصار
 ومعتكف على حبل لحي يفوت عطاس آمال خرار
 وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي بان الموت ينتظر انتظاري
 علي اكل هم كل عسر امون الرجل موجود الفقار
 وخراج من الغمرات خرق ابو شبلين محمي الزمار
 شديد تخيف الايام وافد عليه علامة عف الازار
 فلا نزلت لي الايام ان لم اجاورها مجاورة البحار
 ولا صحبتي الفرسان ان لم اصاحبها بأمون الفرار
 ولا خافني الاملاك ان لم اصحبها بملتفت الغبار
 بجيش لا تحل بهم مغير ورأي لا يغيبهم من مغار
 شددت على الحمامة كور رجل بعيد حله معن اليسار
 تخف به الاسنة والعوالي ومضرة المهاري والمهار

يعدن بعيد طول الصون شعبا لما كلفن من بعد المغار
وتخفق حولي الرايات حمرا وتتبعني الخضارم من نزار
وان طرفت بداهية وتاقت تدافعها الرجال بكل جار
عزيز حيث حط السير حلي تداريني الانام ولا اداري
واهل من اتحت اليه عيسي وداري حيث كنت من الديار

وقال

سأثني على تلك الثنايا لانني اقول على علم وانطق عن خبر
وانصفها لا اكذب الله انني رشفت بها ريقا الذم من المخمر

وقال

يا من رضيت بفراط ظلمه دوخات طرعا تحت حكمه
الله يعلم ما لقيت م من الهوى وكفى بعلمه
هب للمقر ذنوبه واصفح له عن عظم جرمه
اني اعينك ان تبوء بقتله ويجمل اثمه

وقال

الزمي ذنبا بلا ذنب ولح في الهجران والعتب
احاول الصبر على هجره والصبر فخطور على الصب
واكنم الوجد وقد اصعبت عيناى عينيه على قلب
قد كنت ذا صبر وذا سلوة فاستشهدا لي طاعة الحب

وقال

وإذا يئستُ من الدنوّ م رغبت في فرط البعاد
أرجو الشهادة في سواك لأنّ قلبي في جهاد

وقال

وكأنّ البرك الملاء يحفها أنواع ذاك الروض والزهر
بسطن الديباج بيض فرورت أطرافها بفراور خضر

وقال

ومعود للكر في حمس الوغى غادرته والغدر من عاداته
حمس القناة الى اغر سميدع دخال ما بين القتي وقياته
لا اطلب الرزق الدليل مناله قوت الهوان اذل من مقدراته
علقت بنات الدهر تطلب ساحتي لما فطمت بنيه في حالاته

وقال

هبة اساء كما زعمت فهب له وارحم تضرعه وذل مقامه
بالله ربك لم فتك بصبره ونصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجمعت بين نحوله وعظامه

وقال

فعل الجميل ولم يكن من قصده وقرنته بذنوبه
ولربّ فعل جاءني من فاعله احمدته وذمت ما يأتي به

وقال

الا ابلغ سراة بني كلاب
جزيت سفهم سوء بسوء
قتلت فتى بني عمر ابن عبد
قتلت معوداً علل العتايا
ولست ارى فساداً في فساد
اذا ندبت نوادبهم صباحا
فلا حرجا اتيت ولا جناحا
واوسعهم على الضيفان ساجا
تخيرت العبيد له اللقاحا
يجر على فريقة صلاحا

وقال يرثي اخته

انزعم انك خدن الوفاء
فان كنت تصدق فيما تقول
والأ فقد صدق القائلو
عقباني استلبت من يدي
وكنت اقبك الى ان رمتك
فما نفعني ثقتي عليك
فلا سلمت مقله لم تسع
يغرون عنك واين المغرور
ولو دير في الرزء ما يستحق
وقد حجب الموت من قد حجب
فمت قبل موتك مع من تحب
ن ما بين حي وميت نسب
ولما ابعا ولما اهب
يد الدهر من حيث لا احتسب
ولا صرفت عنك صرف النوب
ولا بقيت لمة لم تشب
واكبتها سنة تستحب
لما كان لي في حياة ارب

وقال

لطيرتي بالصداع نالت
فوق منال الصداع مني

وجدت فيه اتفاق سوء صدّعتني مثل صدّعتني

وقال

وقّع لي يخرج لي حالة فزادني علما على علمه

فأخرج الكاتب هذا فتى ديواننا مفتوح باسمه

قد بين الحب على وجهه واثرا للهجران في جسمه

حتى اذا اوصلت جرحي به امنت ان يبقى على ظله

وقع لي بين تضاعيفه يجري من الهجر على رسه

وقال وقد اصابته خده طعنة وبقي اثرها

ما انس قولتهن يوم لقيتني ازرى السنان بوجه هذا البائس

قالت لهن وانكرت ما قلن لي اجيبك على هواه منافسي

اني ليعجبني اذا عاينته اثر السنان بصحن خد الفارس

وكتب الى سيف الدولة وقد اعطل

وعلة لم تدع قلبا بلا الم سمتا لوذروة الدنيا وغار بها

هل تقبل النفس عن نفس فافديه الله يعلم ما تغاو علي بها

لئن وهبتك نفسا لا نظير لها فاسجعت بها الا لواهبها

وقال وقد سح عن بني كلاب

افر من سوء لا افعاله ومن موقف الظل لا اقبله

وقربي القرابة ارعى له وفضل اخي النضل لا اجهله

وايدل هذلي لا ضعفين
 واحسن ما كنت بقيا اذا
 وللشامخ الانف لا ايدله
 وقد علم الحى حي الضباب
 انا لني الله ما امله
 واني كفت واني عفت
 واصدق قيل القى افضله
 فعدت عداي باحقا دها
 وان كره الجيش ما افعله
 وذاك لاني شديد القبا
 وقد عقل الامر من يعقله
 او اكل لمني ولا اوكله

وقال

الان حين عرفت رشدي م
 ونهيت نفسي فانتهت
 واغتديت على حذر
 وزجرت قلبي فانزجر
 ولقد اقام على الضلا
 له ثم ارعن واستمر
 الحب فيه مذلة
 ويهين بالرجل الذكر
 هيات لست ابافرا
 س ان وفيت لمن عذر

وقال

وكفى الرسول عن الجواب نظرفا
 قل يا رسول ولا تحاش فانه
 ولئن كنى فلقد علمنا ما عنا
 لا بد منه اساء بي ام احسنا
 الذنب لي فيما جناه لانني
 مكنته من مهجتي فتمكنا

وقال

انيسني لا تجزعي كل الانام الى ذهاب

انيستي صبراً جميلاً م للخليل من المصاب
 فابكي اباك وانديبه م وراء سنرك والحجاب
 قولي اذا ناديتني فعيت عن رد الجواب
 زين الشباب ابو فرا س لم يمتع بالشباب

وقال

ان للerman وان صعب واذا تباعد واقتراب
 لا تكذب من غالب الا م يام كان لها القلب

وقال

اعلي يا ام عمره زادك الله جمالا
 انا ان جدت بوصل احسن العالم حالا
 لا تبيعيني برخصه ان في مثلي غالا

وقال

اليك اشكو منك يا ظالي اذ ليس في العالم ساه عليك
 اعانك الله بخير اعن من ليس يشكو منك الا اليك

وقال

ليس جود عطية بسؤال قد بين السؤال غير جواد
 انما الجود ما اتاك ابتلاء لم تذق فيه ذلة الترداد

وقال

تواعدنا لادار بسعي خير مختار
 وتمنا نسحب الربط الى حانة خمار
 فلم ندر وقد فاحت لنا من حطب الدار
 نخمار من القوم نزلنا او بعطار
 وقلنا او قد النار لطراق ودوار
 وما في طلب اللهور على الفتيان من عار

وقال

سلام رايح غادي على ساكنة الوادي
 على مر حبه الهادي ادا ما زرت والحادي
 احب البدو من احل عزال فيهم باد
 الا ياربة الحلي على العاتق والهادي
 لقد ابهت اعدائي وقد شمت حسادي
 نسقم ماله راق واسر ماله فاد
 فاخواني وندماني وعدالي وعوادي
 فما انك من ذكرك في يوم وتسهاد
 بشوق منك متناء وطيف منك معتاد
 الا يازائر الموصل حي ذلك النادي

فبالموصل اخواني وبالموصل اعضاءي
 وقل لهم ايا قومي بكم تحسين اعيادي
 فعندي غصب زواره وعندى رى رواد
 الا لا يعقد الجنب بكم عن منهل الصادي
 فان الحج مفروض على العاكف والبادي
 كفاني سطورة الدهر جواد نسل اجواد
 فما تصبو الى ارض سوى ارضي واورادي
 وقاه الله فيما عا ش شر الزمن العادي

وقال

عدني عن زيارتكم عواد
 وان لقاءها ليهون عندي
 ولكن بيننا بين وهجر
 وقمت ولو اطعت رسيس شوقي
 اقل مخوفها سمر الرياح
 اذا كان الوصول الى نجاح
 كما بيني وبينك من صلاح
 ركبت اليك اعناق الرياح

وقال

ولما تخيرت الاخلاء لم اجد
 سلباً على طي الزمان ونشره
 ولما اساء الظن بي من جعلته
 صبوراً على حفظ المودة والعهد
 اميناً على التجوى صحبياً على البعد
 واباي مثل الكف نبطت الى الزند

جملت الى ظني به سوء ظنه وابقنت اني في الانام انا وحدى
واني على الحالين في العتب والرضى

مقيم على ما يعرف الناس من ود

ولما رجعت بنو كعب ومن ضافهم من عشيرتهم المعروفين
بالقرامطة واكثر والغارات على غير وضيعوا عليها امر سيف
الدولة ابا فراس بالنزول عليهم فلما نزل عليهم انكسر بنو
كعب وانتصر بنو كلاب فقال

احن بالارض تخشى الناس جانبها ولا اسائل ان يسرح الممال
وهيبي في طراد الخيل واقعة والناس فوضى وما الهى اهل
كذاك نحن اذا ما ازمة طرقت جبي بحيث يخاف الناس حلال

وقال

عاج بي كعب باءى مشيئة ترومون يا حمر الانوف مقامي
نفيتكم عن جانب الشام عنوة بتدبير كهل في طعان غلام
وفتيان صدق من غطاريف وابل خفاف اللحي شم الانوف كرام

وقال

اذا كان منا واحد في قبيلة علاما وان ضاق الخناق جماها
وما اشتورت الا واصبح شيخها ولا اختبرت الا وكان فتاها
ولا ضربت بين القباب قبايها واعج بين الطارفين سواها

وقال

بنوة الاولال ليست عندنا دينا تعدد
 قل لمن ليس له عهد م لنا عهد وعقد
 جملة تغني عن التفصيل مالي منه بد
 ان تغيرت فما غير م منا لك عهد

وعرضت على سيف الدولة خيوله وبنو اخيه حضور فكل
 اختار منها وطلب حاجته من دون ابي فراس فعتب عليه
 سيف الدولة فانتده

غيري يغيره الفعال الجافي
 لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم
 تعس الحريص وقل ما ياتي به
 ان الغني هو الغني بنفسه
 ما كل ما فوق البسيطة كافيا
 ويعاف لي طبع الحريص ابوتي
 ما كثرة الخيل الجياد برائدر
 ومكاري عدد التجوم ومنزلي
 لاقتني لصروف دهري عدة
 خيلي وان قلت كثير نفعها
 ويجول عرشيم الكرم الوافي
 عند الوفاء وقلة الانصاف
 عوضا من الاحاح والاحاف
 ولوانه عاري المناكب جاف
 فاذا اقتنعت فكل شي عكاف
 ومرواتي وقناعتي وعفاني
 شرقا ولا عدو السوام الصافي
 بيت الكرام ومنزل الاضياف
 حتى كان صروفه احلافي
 بين الصوارم والقنا الرعاف

د
 كغافي

شيم عرفت بين مذ أنا يافع ولقد عرفت مثلها اسلافي
 وكان سيف الدولة وعد ابا فراس باحضار ابي عبد الله
 المنجم ليجمع معه ليلة فكتب اليه ابو فراس قد تقدم وعد
 سيدنا الامير باحضار ابي عبد الله المنجم ليسمعنا ما نطرب به من عوده
 ايا سيداً يحمني جودهُ بفضلك نلت السنا والثناء
 وكم قد اتيتك من ليلة فنلت الفني وسمعت الفناء
 فاجابه سيف الدولة بكتاب وطيب خاطره وانه سيوفي
 ما اوعده به فانشده ابو فراس

مملك الجوزاء بل ارفع وصدرك الدنيا بل اوسع
 رق بنقر العود سمعاً غدا قرع العوالي جل ما يسمع
 فقلبك الرحب الذي لم يزل للجد والهزل به موضع
 وفضلك المشهور لا ينقضي وفخرك الذائع لا يدفع
 واهدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد هدايا
 فاستشار ابا فراس عن الذي يهدي به الناس فاجابه
 نفسي فداءك قد بقيت م بعمدي بيد الرسول
 اهديت نفسي انما يهدي الجليل الى الجليل
 وجعلت ما ملكت يدي بشري المبشر بالقبول
 لما رايتك في الانا م بلا مثال ولا عدل

واجاب محمد ابن افلح عن كتاب ارسله نظما ونثرا
 وافى كتابك مطويا على قسم تقسم الحسن بين السمع والبصر
 جزل المعاني رقيق اللفظ مونة كالماء يخرج ينبوعاً من الحجر
 كأنما نشرت بينك بينها برداً من الوشي او توهماً من الخبر

وقال

لقد نافسني الدهرُ بتأخير عن الحضرة
 فما التي من العلة ما التي من الحرة

وقال

وكتب الى اخيه ابي الهيجا

حللت من المجد اعلا مكان وبلغك الله اقصى الاماني
 فانك لا عدمتك العلى اخ لا كأخوة هذا الزمان
 كسونا باخوتنا بالصفة كما كسيت بالكلام المعاني

وقال متغزلاً

غلام فوق ما اصفُ كأن قوامه الفُ
 اذا ما مال برعبي اخاف عليه ينقصُ
 واخفق من تأوده اخاف يريبه الترف
 سروري عنده لمع ودهري كله اسف
 وامري كله الم وحي وحده سرف

وقال

مالي اعاتب مالي اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع والياس
ابغي الوفاء بدهر لا وفاء به كاتني جاهل بالدهر والناس
وكتب لسيف الدولة وقد بلغه علة والدته

وهو خرسنة مقيد

يا حسرة ما اكاد اجملها آخرها مزعج واولها
عليلة بالشام مفردة بات بايدي العدا معللها
تسك احشاءها على حرق تطفئها والهجوم تشعلها
اذ اطمانت واين اوهدأت عنت لها ذكرها تفلقلها
تسبل عنا بكل جاهدة بادمع ما تكاد تهملها
يا من راى لي بخصن خرسنة اسد وغى في القيود ارجلها
يا ايها الراكبان هل لكما في حل نجوى يخف محملها
قولالها ان وعت كلامكما وان ذكرى لها لينهلها
يا امتا هذه منازلنا تنزلنا تارة ونزلها
يا امتا هذ مواردنا نعلها تارة وننهلها
تسلمنا قومنا الى نوب ابردها في القلوب اقلها
واستبدلوا بعدنا رجال وغى يود ادنى علالي امثلها
ليست تنال القيود من قديمي وفي اتباعي رضاك اجملها

عوضاى طرز الريجى وعللى بن ابى بكر وطلع قصيدته
نفس امانها نعلها ٤ نعلها تارة وسمها اوله في الصلوع اصعب فاه ٤ يذيب صلح الجار اسهلها

ناسبدا لا يد "مكرمة" الأوفي راحته اكملها
 لا تتبع الماء ندركة غيرك يرضى الصغرى وبقيلها
 ان بني العم لست تخلفهم ان عادة الاسد عاداشبها
 انت سما ونحن انجمها انت بلاد ونحن اجبلها
 انت سحاب ونحن وابلها انت بين ونحن اشملها
 باي عذر ردت موجعة عليك دون الوري معرلها
 جاء لك فمتاح ردا وحدها ينتظر الناس كيف تغفلها
 سمحت مني بمهجة كرمت انت على بأسها موء ملها
 ان كنت لم تبذل الغداء لها فلم ازل في رضاك انذها
 تلك المودات كيف تهملها تلك المواعيد كيف تغفلها
 تلك العقود التي عقدت لنا كيف وقد احكمت تحللها
 ارحامنا منك لا تقطعها ولم تزل دايما توصلها
 ابن المعالي التي عرفت بها تقولها دايما وتفعلاها
 يا واسع الدار كيف توسعها ونحن في صخرة تزلزلها
 يا ناعم الثوب كيف تبدله ثيابنا الصوف لا نبدها
 يا راكب الخيل لو بصرت بنا تحمل اقيادنا وتنقلها
 رايت في العز اوجها كرمت فارق قبك الجمال اجملها
 قد اثر الدهر في تحاسنها تعرفها تارة وتجهلها

فلا تكلنا فيها الى احدٍ
 لا يفتح الله باب مكرمة
 اينبري دونك الكرام لها
 وانت ان غر حادث جمل
 منك تردى بالفضل افضلها
 اذا رأينا اولى الكرام بها
 لم سبق في الارض امة عرفت
 نحن احق الوري برأفته
 يا منفق المال لا يريد به
 اصحت تسري مكارما فضلا
 لا يقبل الله فيك فرضك ذا
 معلها محسنا يعللها
 صاحبها المستغاث يقفلها
 وانت قبقامها وافضلها
 قلبها المرتجي وحوطها
 منك افاد النوال انولها
 يضيعها جاهداً ويملها
 الا وفضل الامير يشملها
 فابن عنا واين معدلها
 الا المعالي التي يوءثلها
 اذا دنت قد علمت افضلها
 نافة عنده تنقلها

وكتب معها هذين البيتين

قد عذب الموت بافواهننا
 انا الى الله لما نابنا
 والموت خير من مقام الذليل
 وفي سبيل الله خير السبيل

وكتب الى ابي المكارم وابي المعالي

ياسيدي اراكما
 اوجدتما بدلاً به
 لا تذكران اخاكما
 بيني سماء علاكما
 يفري نخورعداكما
 اوجدتما بدلاً به

ما كان يا فعل الجميل بثله اول كما

وقال

فلا تصفن الحربَ عندي فانها طعامي مذبحت الصبا وشرابي
وقد عرفت زرق المسابير مهجتي وشقوة عن زرق الفصال اهائي
وولجت في حلو الزمان ومرو وانفقت من عمري بغير حساب
وكتب وهو خرسنة

ان زرت خرسنة اميراً فلقد احطت بها معيراً
ولقد رأيت الناس تخرق المنازل والقصورا
ولقد رأيت السبي يجلب نحونا جوراً وحوراً
تختار منه الغادة الا حسناء والظبي الغريرا
ان طال ايلي في ذرا ك لقد نعمت به قصيرا
ولئن لقيت الحزن في ك لقد لقيت بك السرورا
ولئن رميت بجادث لا انظرون به صبورا
صبوراً لعل الله يفتح هذه فتحا يسيرا
من كان مثلي لم يمت الا اميراً او اميرا

وقال يصف اسره

لايكم اذكر في ايكم افكر
وكم لي على بلدة بكا ومستعبر

ففر حابٍ عدتي	وعزىَ والمفخر
وفي منبج من رضا	هاتس ما ادخر
ومن حبه زلفة	بها يكرم المعشر
وصبوة كالفراخ	اكبرهم اصغر
وقوم الفنا بهم	وغصن الهوى اخصر
يخيل لي امرهم	كانهم حضر
فحزني ما ينتضي	ودمعي ما يفتقر
ولا هذه ادعي	ولا ذا الذي استر
ولكن اداري الدموع	واضمر ما اضمر
عفاة قول الشا	ة مثلك لا يصبر
ايا غفلتي كيف لا	ارجي ما احذر
وما ذا القنوط الذي	اراه واستشعر
اما من بلاي به	على كشفه اقدر
بلى ان لي سيد	مواهبه اكبر
فيا من غفرت الذنوب	واحسانه اغزر
بذني اوردتني	ومن فضلك المصدر

وقال وقد حضر العيد

يا عيد ما عدت محبوبِ على معنى القلب مكروبِ

يا عيد قد عدت على ناظر
 عن كل حس فيك محبوب
 يا وحشة الدار التي ربها
 اصبح في اثناب مر بوب
 قد طلع العيد على اهله
 بوجه لا حس ولا طيب
 مالي وللدهر واحدا
 لقد رماني بالاعاجيب
 وقال بصف منازله بمنج

قف في رسوم المستجا
 ب وحي اكناف المصلى
 فاجوشن الميمون فا
 سقيا بها فالنهر الاعلا
 تلك المنازل والملا
 عب لا اراها الله محلا
 حيث التفت وجدت ما
 سائحا وسكنت ظلا
 ترى دار وادي عين قا
 صر منزلا رحبا مطالاً
 وتخل بالحشر الجنا
 ن وتسكن الحصن المعلا
 تجلو غرائبنا
 هزج الذباب اذا تجلا
 واذا نزلنا بالسوا
 جبر اجتنينا العيش سهلا
 والماء يجري بين رو
 ض الزهر في النصفين فصلا
 كساط وشيء جردت
 ايدي القيود عليه نصلا
 من كان سرهما عرا
 ني فليمت ضراً وهزلاً
 ما غص مني حادث
 والقرم قرم حيث حلا
 اني حلت فتمنا
 يدعوني السيف المحلا

فلئن خلصت فاني شرف العلي طفلا وكهلا
 ما كنت الا السيف زا دعي صروف الدهر صفلا
 وائمن قتلت فائما موت الكرام الصيد قتلا

وقال يفتخر

ارياك عصي الدمع شيبتهك الصبرُ اما للهوى نهيٌ عليك ولا امرُ
 بلي انا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يزاع له سره
 اذا الليل اضواني بسطت يداهوى وادلت دمعامن خلائقه الكبر
 تكاد تضئ النار بين جوانحي اذا هي اذكتها العصابة والفكر
 معلتي بالوعد والموت دونه اذا امت عطشان افلا نزل القطر
 بددت واهلي حاضرون لانني اري ان دار العشق من اهلها ففر
 وحاربت قومي في هواك وانهم وايامي اولا حبك الماء والخمر
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن فقد يهدم الايمان ماشيدا لكفر
 وفيت وفي بعض الوفاء مذه لا نساء في الحي شيبتهما الغدر
 وقور وربعان الصبا يستفزها فتأرن احيانا كما يأرن المهر
 تسائلي من انت وهي عايمة وهل بفتي مثلي على حاله نكر
 فقلت كما شاءت وشاء الهوى لها قتيلك قالت ايهم فهم كثير
 فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا فقلت معاذ الله بل انت والدهر
 فايقتت ان لا عز بعدي لعاشق وان يدي ما علقته به صفر

وقلبت امري لا اري لي راحةً اذا البين انساني الخ بي الهجر
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها لها الذنب لا تجزي به ولي العذر
 كما نني انادي دون منناء ظبية على شرف ظبياء احلامها بالذعر
 تجفل حيناً ثم تدنو وانما تنادي طلاً بالوادي اعجزه المحصر
 واني لنزال بكل مخوفة كثير الى نزالها النظر الشزري
 واني لجرار لكل كتيبة معودة ان لا تحمل بها النضر
 فاصدم حتى ترتوي الارض والقنا

واشغب حتى يرتوي الذئب والنسر

ولا اصبح المحي الخلوف بغارة ولا الجيش مالم تأنه قبلي النذر
 وبارب واد لم تخفي منبعه طلعت عايتها بالردى وانا الفجر
 وساحبة الاذيال نخوي لقبنتها فلم يلتها حافي اللقاء ولا وعمر
 وهبت لها ما حازه الجيش كله ورحت ولم يكشف لبياتها ستر
 ولا راح يطيني باثوابه الغنى ولا بات يشنني عن انكرم الفقر
 وما حاجتي في المال ابغي وفوره اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر
 اثرت وما صهي تغل عن الوغى ولا فرمتي مهر ولا لامني غمر
 ولكن اذا هم القضاء على امره فليس له بر يقيه ولا بحر
 وقال اصيبي الفرارا والردى فقلت ها امران احلاهما مر
 ولكنني امضي لما لا يغيبني وحسبك من امرين خيرهما الاسر

ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو
 بمنون ان خلوا ثيابي وانما علي ثياب من دمايم حر
 وقام سيف فهم دون نصله واعقاب ربح فيهم حطم القدر
 سيدكرني قومي اذا جد جد هم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
 ولو سد غيري ما سددت نفوثة وما كان يغلو الثبر لو نفق الصفر
 ونحن اناس لو توسط عندها لنا الصدر دون العالمين او القبر
 تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنة لم يغلبها المر
 اعزبني الدنيا واعلا ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخر
 وكتب الى اخيه ابي الهيثم بعدله عما

لحقه من الجزع عند اسره

ابثك اني للصيابة صاحب وللنوم مذ بان الخليط مجانب
 وما ادعي ان الخطوب فجتني لقد خبرتني بالفراق النواعب
 ولكنني ما زلت ارجو واتقي وحد وشيك اليين والقلب لاعب
 وما هذه في الحب اول مرة

اساءت الى قلبي الظنون الكواذب

علي لربيع العامرية وقفة فتملي علي الشوق والدمع كاتب
 ولا وابي العشاق ما انا عاشق اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب
 ومن مذهبي حب الديار لاهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

تكاثر لوامي على ما اصابني كأن لم ينسب إلا بامري النوائب
الم يعلم الذلان ان بني الرغي كذاك سليب بالرماح وسالب
وان وراء الحرب مني ودونه مواقف تنسى عندهن التجارب
ارى ضمن عيني الردي واخوضه اذا الموت قدامي وخلفي الملاعب
واعلم قوما لو تمتعت دونها لاجهضني بالدم منهم عصائب
ومضغن لم يميل السر قلبه تلفت ثم اغتابني وهو هائب
تردي رداء الذل لما لقيته كما يتردي بالغبار العساكب
ومن شرفي ان لا يزال بغيبني حسود على الامر الذي هو غائب
رمتني عيون الناس حتى اظنها ستحسدني في الحاسدين الكواكب
ولست ارى الا عدوا محاربا واحر خبير منه عندي المحارب
فهم بطعون الجد والله موقد وهم ينقضون الفضل والله واهب
ويرجون ادراك العلاب بنفوسهم ولم يعلموا ان المعالي مواهب
وهل يدفع الانسان ما هو واقع وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
وهل لقضاء الله في الناس غالب

وهل من قضاء الله في الناس هارب
علي طالب العزم من مستقره ولا ذنب لي ان حاربني المطالب
وعندي صدق القرب في كل معرك
وليس على قوم عليهم مضارب

اذا الله لم يحرزك ما تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
 ولا سابق مما تخلبت سابق ولا صاحب مما تخبرت صاحب
 علي سيف الدلة القرم انعم او انس لا ينفرن عني ربائب
 الاجده احسانه بي اني لكافر نعي ان فعلت موآرب
 لعل التواني عفن عما اردته فلا القول مردود ولا العذر ناصب
 وما شك قلبي ساعة بوداده وما شاب ظني فيه قط الشوائب
 يورقني ذكرى له وصباة ويحذني شوقا اليه الجواذب
 ولي ادمع طوعى اذا ما امرتها وهن عواصي في هواه غوالب
 فلا تخش سيف الدولة القرم اني

سواك الى خلق من الناس راغب

فما تلبس النعمى وغيرك منعم ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب
 ولا نال من كل المطاعم طاعم ولا نال من كل المشارب شارب
 ولا اناراض ان كثرن مكاسبى اذا لم تكن بالعزتلك المكاسب
 ولا السيد القمقام عندي سيد اذا استنزله عن علاه الرغائب
 اعلم ما القى نعم يعلمونه على البعد احباب لنا وحيائب
 ابقي اخي دمعاً اذاق اخي عزا أباخي بعدي من الصبرايب
 بنفسى وان لم ارض نفسى راكب يسائل عني كلما لاح راكب
 قريح مجارى الدمع مستلب الكرى

يقلقله هم من الشوق ناضب

اخ لا يذقني الله فقدان مثله واين له مثل واين المقارب

تجاوزت القربي المودة بيننا فاصبح ادنى ما يعد المناسب

الايتني حملت هوى وهمه وان اخي ناء عن الهم غارب

فمن لم يجرب بالنفس دون حبيبه فما هو الا ماذق الود كاذب

اتاني مع الركبان انك جازع وغيرك يخفى عنه الله واجب

وما انت ممن يسخط الله فعله وان اخذت منه الخطوب السوالب

واني لمجزاع خلا ان عزمة تدافع عني حسرتي وتغالب

ورقبة حساد صبرت اتقاءها لها جانب مني وللخزل جانب

وكم من حزين مثل حزني اله ولكنني وحدي الحزين المراقب

واست ملوما لوبكيتك من دمي اذا فقدت مني الدموع السواكب

الا ليت شعري هل تبيت بعدة تناقل بي يوما اليك الركائب

فتعذرني الايام من طول ذنبها الي ويأتي الدهر والدهر نائب

وكتب الى سيف الدولة يعرفه خروج الدمستق الى الشام

في جوع الروم ويمثته على الاستعداد ويذكره امره

ويساله تقديم نداءه

اتعن انت على رسوم مغان فاقم للعبرات شوق هوان

فرض علي لكل دار وقفة تقضي حقوق الدار والاجفان

لولا تذكر من هويت بحاجر لم ابك فيك مواعد النيران
 واقداراه قبل طارقة النوى مأوى الحسان ومنزل الضيفان
 ومكان كل مهندٍ ومجر كل مثقف ومحل كل حصان
 نشر الزمان عليه بعد انيسه حلك القنار وكل شيء فان
 وبها وقفت فسرني ما ساعني منه واضحكني الذبي ابكاني
 ورايت في عرصاته مجموعة اسد الشرى وربائب العزلان
 ياواقفان معي على الدار اطلبيا غيري لها ان كتها تقفان
 منع الوقوف على المنازل طارق امر الدموع بقاتي ونهائي
 فله اذا دنت المدامع او جرت عصيان دمعي فيه او عصياني
 ولقد جعلت الحب مع مدامعي ولغيره عيناى تنهلان
 ابكي المحبة بالشام وبيننا تلك الدروب وشاطيا جيجان
 وتحب نفسي العاشقين لانهم مثلي علي كنف من الاحزان
 فضلت لدي مدامع فبكيت للباكي بها وولدت للوطان
 مالي جذعت من الخطوب وانما اخذ المهيمن بعض ما اعطاني
 ولقد سررت كما غنمت عشائري

زمننا وهناني الذي عزاني
 ومورت في مجرى خيولي غاربا وحبست فيما اجفلت نيراني
 يرعي بنا شطر البلاد مشيع صدق الكريمة قابض الاحسان

وانا الذي ملأ البسيطة كلها ناري وطميت في السماء دخاني
ان لم تكن طالت مناي فان لي رأي الكهول ونجدة الشبان
من بها ساء الاعادي موقفي والدهر يبرز لي مع الاقران
يمضي الزمار وما عمدت اصاحب الاظفرت بصاحب خوان
يادهر خنت مع الاصادق خلتي وغدرتني في جملة الاخوان
لكن سيف الدولة القرم الذي لم انسه واره لا ينساني
ايضيعني من لم يزل لي حافظا كرماً ويخفني الذي علاني
اني اغار على مكاني ان ارى فيه رجالاً لا تسد مكاني
او ان تكون وفيعة او غارة الأولى اثر مع الفتيان
سيف الهدى من حدوشيك يرتجي يوماً يدل الكفر للايمان
ولقد علمت وان دعوتك اني ان نمت عنك انام عن يقظان
هذي الجيوش يفرمنها الموت في يوم الوغى واثارة الشجعان
ليسوا ولو علموا بنا واستيقظوا لا ينهض الوائي بغير الوائي
غضبا لدين الله الاتغضبوا لم يشتهر في نصره سيفان
حتى كأن الوحي فيهم منزل ولكم تخص فرائض القرآن
فبنو كلاب وهي لما اغضبت فدهت قبائل مشهرا بن قيان
وبنو عباد حين اخرج حارث حبر التغالف في بني شيبان
خلوا عدياً وهو صاحب ثارهم كرماً ونالوا الثار بابن ابان

اصبحت ممنوع الحراك وربما اصبحت ممنوعاً على الاقران
 ولطالما حطمت صدر مثقف ولربما ارعفت انف سنان
 ولطالما قدت الجياد الى العدى قب البطون طويلة الارسان
 اعزز علي بان يخلي موقفني وتخل بين المسلمين مكاني
 ما زلت اكل كل ثغر موحش ابداً بمقلة ساهر يقظان
 شلال كل عزيمة ورأدها قطاع هجمات العدى طعان
 ان يمنع الاعداء حد صواري لا يمنع الاعداء حد لساني
 يا راكبا يرمي المشام بجسرة موارة شذنية مذعان
 اقر السلام على الاسير العاني اقر السلام على بني حمدان
 اقر السلام على الدين بيوتهم ماوى الكرام ومنزل الضيفان
 والمسلمون بشاطيء اليرموك لما اخرجوا عطفوا على ما هان
 وحماة عاشم حين اخرج صيدها جروا البلاء على بني مروان
 والتغلبيون اختلفوا من مثلها فعدوا على العادين بالسوان
 وبغى على عبس حديفة فاشتفت منه صوارمهم ومن ذبيان
 وسراة بكر بعد ضيق فرقوا جمع الاعاجم من انو شروان
 ابقت لبكر مفخرًا وسها لها من دون قومها يزيد وعاني
 المانعين الغنقير بطعنهم والثايرين بمقتل النعمان
 انا لنقى الخطب منك وغيره في موقف عند الخطوب مغان

الصافحين عن المسيء تكروماً والمحسنين الى ذوي الاحسان
وقال يذكر اسره ومناظرة جرت بينه وبين الدمستق في
الدين وارسلها لسيف الدولة

يعزُّ على الاحبة بالشام	حبيب بات ممنوع المنام
واني للصبور على البلايا	ولكن الكلام على كلام
جروح لا يزلن يردن مني	على جرح بعيد العهد دام
تأمني الدمستق اذ رأني	وابصر صيغة الليث الهام
اتنكرني كأنك لست تدري	باني ذلك البطل المحامي
واني اذ نزلت على دلوله	تركك غير متصل النظام
واني ان عقدت صليب رأيه	تحلك عقد رأيك في المقام
وكنت ترى الاناة وتدعيها	فأعجلك الطعان عن الكلام
وبت مؤرقاً من غير سقم	حى جفنيك طيب النوم حام
ولا ارضى الفتى ما لم يكمل	برأي الكهل اقدم الغلام
فلا هنتها نعمى باخذى	ولا وصلت سعودك بالتمام
اما من اعجب الاشياء عالج	يعرفني الحلال من الحرام
وتكفنه بطارقة نبوس	تباري بالعشابين الضخام
لم خلق الحمير فلست تلقى	فتى منهم يسير بلا حزام
واصعب خطة واجل امره	مجالسة الليام على الكرام

يزغون العيوب وأعجزتهم
 ابنت مبراء من كل عيب
 ثناء طيب لا عيب فيه
 وعلم فوارس الصفيين اني
 وفي طلب الثناء مضى بجيرته
 الام على التعرض للمنايا
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء
 الا يا صاحبي تذكراني
 اذا ما لاح لي لمعان برق
 وقال يصف اسره ويذكر بعض حساده

لمن جاهد الحساد اجر النباهد
 ولم ار مثالي اليوم اكثر حامدا
 الم ير هذا الدهر قبلي فاضلا
 ولم يظفر الحساد قبلي بما جد
 ارى الغل من تحت النقاء وراحتي
 من العسل الممازي وسم الاشارد
 واصبر ما لم يحسب الصبر ذلة
 والبس للمذموم حلة حامد
 واعلم ان فارقت خلا عرفته
 وحاولت خلا اني غير واجد
 وهل نافع ان عدني الدهر مفردا
 اذا كان لي منهم قلوب الابعاد
 ايا جاهدا في نيل ما نامت من علا
 رو يدك اني نلتها غير جاهد

لعمرك ما طرق المعالي خفية ولكن بعض السير ليس بقاصد
وما شاهد العينين فيما يربيني الا ان طرفي في الوري غير شاهد
اذا رمت جاهرت العدو ولم ابت اقلب فكري في وجوه المكابد
صبرت على الازمان صبرا بن حرة كثير العدي فيها قليل المساعد
وطاردت حتى ابيض الجري اشقري

وضاربت حتى اوهن الضرب ساعدي
وكنانري ان لم يعيب من تصرمت موافقه عن مثل هذي الشدائد
جمعت سيوف الهند من كل بلدة واعدت للهيحاء كل مجاهد
واكثرت للغارات عندي وعندهم ثبات البكريات حول المراود
اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوائد
فقد جرت الخفاء قتل حذيفة وكان يراها عدة للشدائد
وجرت منا ياما لك ابن نويرة عقيلته الحسناء ايام خالد
واردى دوايا في بيوت عتيبة ابوه واهلوه بشدو القوائد
عسي الله ان ياتي بخير فان لي عوائد من نعماء خير عوائد
فكم مال لي من قعر ظلماء لم يكن لينتذني من قعرها حسد حاسد
فان عدت يوما عاد للحرب والندى وبذل العلي والمجد اكرم عائد
قرير على الاعداء لكن جارة

الى خصب الاكثاف عذب الموارد

شهيد باطراف النهار وبينها
منعت حتى قوتى وسدت عشيرتي
خلايق لا يوجدن في كل ماجد
له ماتشي من طريف وتالد
وقلنت اهلي عزهدي القلائد
ولكنها في الماجد ابن الاما جد

وكتب اليه ابو الحسن محمد بن محمد

يوصيه بالصبر والتجلد فقال

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب
ولم يبق شيء غير قلب مشيع
وقد علمت امي بان منيتي
كما علمت من قبل يغرق ابنها
تجشمت خوف العار اعظم خطة
وللعار خلاب وخسران ملكه
ولم يرتعب في العيش عيسى ابن مصعب

ولا حف خوف في حروب حبيب

رضيت برأيي كان غير موفق
ولم ترفن نفسي كان غير نجيب

وقال وقد حرت بينه وبين الدمستق مناظره وقال له

الدمستق ما لكم وللحرب انما انتم كتاب

انزعم يا ضخم اللغاديد اننا
ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا

ذويلك من الحرب ان لم تكن لها
ومن ذا الذي يضحى ويمسي لها ترابا

ومن ذا يكف الجيش من جنباة

ومن ذا يقود العين والصدر والقلبا

وويلك من اردى اخاك بهر عش وجلك ضربا وجهه والداك الغضبا

لقد جمعنا الحرب من قبل هذه فكنابها اسداً وكنت بها كلبا

فسل برد ساعنا اباك وصهره وسل اهل برد اليس اعظمهم خطيبا

وسل قرقراش والشمشقيق صهره وسل سبطه البطرق اثبتهم قلبا

وسل صيدكم ال الملايين اننا نهينا بيض الهند عزمهم نهبا

وسل اهل بهرام واهل بلنطس وسل ان سنول الحجاجة العلبا

وسل بالبطرطيس العساكر كلها وسل بالميسطرناطيس الروم والعربا

الم تفتهم اسرا وقتلا سيوفنا واسد الشرى فتكاوان جدت رعبا

باقلامنا اجمزت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا

تركناه في وسط القنائة تجوبها كما اتفق اليربوع يلتئم التربا

تفاخري بالضرب والطعن في الرغى

لقد اوشعتك النفس يا ابن استها كذبا

دعا الله اوقانا اذا قال ذمه وانقذنا طعنا واثبتنا ضربا

وجدت اباك العلي حين خبرته اقلكم خيرا واكثركم عجا

وقال في اسره

ارث لصب انت قد زدته على بقايا اسره اسرا

قد عدم الدنيا ولذاتها لكثرة ما عدم الصبرا
فهو اسير الجسم في بادة وهو اسير القاب في اخرى
وقال يفتخر

لقد علمت سرات الحب انا لنا الجبل المنع جانبا
يفي الراغبون الى ذراه واهوى الخائفون الى حماه
وكتب الى ابي العشائر الحسين بن حمدان
حين اسر في بلاد الروم

أأ بالعشائر ان اسرت فطالما اسرت لك البيض الخفاف زجالا
لما اجلت المهر فوق رؤوسهم نسجت له حمر الشعور عقالا
يا من اذا حمل الحصان على الوغى لو كنت اوجدت الكميت مجالا
حملك نفس مرة وعزائم فصرن من قلال الجبال طوالا
وارين بطن العير ظهر عراعر والروم وحشا والجبال رمالا
اخذك في كيد المضايق غيلة مثل النساء تربب الرببالا
الادعوت اخاك وهو معاقب يكفي العظيم وبجمل الاتقالا
الأدعوت ابا فراس انه من اذا طلب المنع نالا
وردت بعيد الفوت ارضك خيلة سرعا كما نال الغضا ارسالا
هنا من الايام فيك يقيله ملك اذا عثر الزمان اقالا
ما زال سيف الدولة القرم الذي يكفي الجسم ويصحب الافضالا

فالحيل ضرباً والسيوف قواطعاً والسمر لدنا والرجال عجلاً
ومعود فك العناد مداوم قتل العداة اذا استعار اطلاقاً
صغنا بخرشنة وقدنا الساويبين م البوادي في قير حلالاً
وستهم هم اليك منيفة لكنه خلع الخليج وحالا
وغدا تزورك بالفكاك خبولة متناقلات تنقل الابطالاً
ان ابن عمك ليس عم الاخطل اح تاج الملوك وعكك الاغلالاً
وكتب اليه

لذيد الكرى حتى اراك محرمٌ ونار الاسى بين الحشى تتضرمٌ
وان جفوني ان ونت للبيعة واني وان طاوعتني لالمٌ
سأ بكيك ما بقى لي الدهر مقلة فان عزني دمع فما عزني دمٌ
وحكمي بكاء الدهر فيما بيني وحكم لييد فيه حولٌ محرمٌ
وما نحن الاً وائل ومهلهل صفاء والامالك ومنم
واني واياه لعين واختها واني واياه لكف ومعصم
تصاحبني الايام في ثوب ناصح ويختلنا منها على الامن ارقم
واني لغر ان رضيت بصاحب يبش وفيه جانب متجهم
دعوت خلوف احين تختلف القنا وناديت صها عنك حين تصم
ومالك لاتلقى بمهجتك الردي وانت من القوم الذين هم هم
ونحن اناس لاتزال سراتنا لها مشرب بين المنايا ومطعم

نظرنا الى هذا الذمان بعينه فهان علينا ما يشت وينظم
 اذ لم يكن ينجي الفرار من الردى على حالة فالصبر انجي واكرم
 وقيل لها سيف الهوى قلت انه ليفعل خير الفاعلين ويكرم
 اماهام من مس الحديد ونقله ابا وايل والبيض في البيض تحكم
 تجر عليه الحرب من كل جانب فلا ضجر جاف ولا متبرم
 اخو غمرات في الخطوب اذا اتى اتى مبشر في حادث الجود موادم
 لك الله انا بين غادر راح يفد المفادي في البلاد ويشلم
 ويجنب ما بقى الوجية ولاحق على كرم ما التى الجديد وشدم
 فان جل هذا الامر فالله فوقه وان عظم المطلوب فالله اعظم
 واني لاخفي فيك ما الله خافيا واكرم وجدا مثله ليس بكم
 ولو انني وفيت ارزل حقه لما خط لي كف ولا قال لي قم

وكتب الى ابي العشائر

اسرت فلم اذق للنوم طعما ولا حل المقام لنا حزاما
 وسرنا معلمين اليك حتى ضربنا خلف خرشنة الخياما
 وقال ايضا في اشراي العشائر ويصف الحال وطلبه له

ووصوله الى مرعش في اسره

نفى النوم عن عيني خيال مسلم تأوت من اساء والركب نوم
 ظللت واصحابي عباد يد في الدجي الذ بجوال الوشاح وانعم

وسائفة عني فقلت تعجبا كانك ما تدرين كيف المتيم
فما انا الا عبدك القن في الهوى وما انت الا الوالد المتحكم
وارضى بما ترضى على السخط والرضى وارضى على علم بانك تظلم
يشت من الانصاف بيني وبينه ومن لي بالانصاف والخصم يحكم
وخطب من الايام انساني الحوى واحلى بفي الموت والموت عاقم
ووالله ماشيت الاعلاله ومن نار غير الحب قلبي يضرم
الامبلغ عني الحسين الوننة تضمنها در الكلام تنظم
لذيد الكرى حتى اراك محرم ونار الاسي بين الحشى تنضرم
واترك ان ابكي عليك تصبرا وقلبي يبكي والجوانح تاطم
واظهر الاعداء فيك جلادة واكنتم ما القاه والله يعلم
وما اغربت فيك الليالي وانما لتصدعنا من كل شعب وتثم
طوارق خطب ما تعب وقودها واحداث ايام تفد وتبتم
فما عرفتني غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما كنت اعلم
تكاسرنا الايام فيهن نخبه ويختلنا منها على الامن ارقم
متي لم تصب منها الخطوب ابن نمة تجسها صرف الردى فتحسم
تهين، علينا الحرب نفسا عزيرة اذا عاضه منها الشناه المنهم
وندعو كرميا من مجود هاله ومن يبذل النفس الكريمة اكرم
وهو! الاسر عزم والبلاء مجمل وما النصر عنهم والبلاء مذم

لغمري لقد اغدرت لوان مسعدنا
 وما عابك ابن السابقين الى العلى
 دعوت خلوف احين تختلف القنا
 وما ساءني اني مكانك غائب
 طلبتك حتى لم اجدي مطلباً
 وما قعدت بي عن لحاقتك همة
 تحف اذا ضاقت علينا أمورنا
 ونومي بامر لانطيق احتماله
 الى رجل يلقاك في شخص واحد
 ثقيل على الايام اعقاب وطئه
 ويمسك عن بعض الامور مهابة
 ويجني جنابات عليه يقيلها
 تسومنا فيك الفداء واننا
 اترضى بان يعطى السواء قسيمنا
 اعادات سيف الدولة المقرم انما
 وارماحنا في كل لبة فارس
 وان لسيف الدولة القرم عادة
 سنضربهم مادام للسيف قائم
 واقدمت لوان الكنائب تقدم
 تاخر اقوام وانت مقدم
 وناديت صما عنك حين تصهم
 واسلم نفسي للاسار وتسلم
 واقدمت حتى قل من يتقدم
 وانك قضاء فاتني فيك مبرم
 بابيض وجه الرأي والخطب مظلم
 الى قومنا والقوم بالقتل اقوم
 ولكنه في الحرب جيش عرمرم
 صليب على افواههم ليس يعجم
 فيعلم ما ينفى الضمير ويفهم
 ونخطى احيانا عليه فيعلم
 لندرجوك قسراً والمعاطس ترغم
 اذا المجد بين الاغابيين يقسم
 لمجد الذي كشفت اوهي اعظم
 تثقيب تثقيب الجمان وتنظم
 تروم علوق المعجزات فتراهم
 ونطعتم ما دام للرمح لهدم

ونجنب ما ابقى الوجيه ولا حق على كلما ابقى الجديل وشدقم
 ونعتقل الصم العوالي لانها طريق الى نيل المعالي وسلم
 اليهم برجوت ثارا لسالف وفي كل يوم يوء خذالسيف منهم
 فقل لابن فقاش دع الحرب جانبا فانك رقي حيث حظك مشتم
 فوجهك مضروب وعرسك ثاكل وسبطك ما سور وبيتك ايم
 ولم تنب عنك البيض في كل مشهد ولكن قتل الشيخ فينا محرم
 اذا ضربت فوق الخليج خيامنا وامسى عليك النذل وهو منجم
 وادى الينا الملك خزنة راسه وفك عن الاسر الوثاق وسلموا
 فان يرغبون الصلح فالصلح مصلح وان يرغبوا في السلم فالسلم اسلم
 وقال وهو اول بيت قاله في صباه

بكيت فلما لم ار الدمع نافع رجعت الى صبر امر من الصبر
 فاتصل هذا البيت بابي زهير المهلهل ابن نصر ابن حمدان
 فكتب اليه بايات اولها

ايا بن الكرام الصيد والسادة الغر

فاجابه ابو فراس

الا ما لمن امسى براك وللبدر وما لمكان انت فيه وللقطر
 تجللت بالتقوى وافردت بالعلو وابهلت للعجلى وجلت بالفخر
 اقلدتني لما ابتدرت بمدحتي يد الاستادري شكرها اخر الدهر

فان انا لا امحك صدق مودتي فخالي والمجد الموهل من غر
اياب الكرام الصيد جاءت كريمة ايابن الكرام الصيد والصادقة الغر
نصلت بها اهل القريض فاصبحت تحبة اهل البدو من سنة الخفر
ومثلك معدوم النظير من الوري وشعرك معدوم النظير من الشعر
تفون فيه الروغر واخصل بالندی

وهب نسيم الفخر يخبر عن فير
الى الله اشكوا من فراقك لوعة طويت لها بين الضلوع على حجر
وحسرة مرتاح اذا اشتاق قلبه تعلل بالشكوى وعاد الى الصبر
فعد يا زمان القرب في خير عيشة وانعم بال ما بدا كوكب دري
وعشر يا بن نصر ما استمات غمامة تروح الى عز وتغدو الى نصر
وكتب ابو فراس له يحببه عن قصيدة ثانية مطلعها

بان صري بين ظبي ربيب

وقظني على الأسي والنحيب مقلنا ذلك الغزال الربيب
كلما عادني السلو رماني غنج الحاظه بسهم مصيب
فاترأت قوائل فائنات فاتكات سهامها في الخطوب
راميات باسم ريشها الهد ب تشق الجلود بعد القلوب
هل لصب منيم من معين ولداء مخامر من طبيب
ايها المذنب المعاتب حتى خلت ان الذنوب كانت ذنوبي

كن كاشيت من وصال وهجره غير قلبي عليك غير كسب
 لك جسم الهوى ونعر الاقاحي ونسيم الصبا وقد التضييب
 لست اعتبك العتاب لروحي قاتل والعداب غير وجيب
 قد جحدت الهوى ولكن اقرب سيئات الهوى وللحظ المرعب
 انا في حائي وصال وهجره من حوى القلب في عذاب مذيبي
 بين قرب منغص بصدور ووصال منغص برقيب
 يا خليلي خليني ودمعي انا الدمع راحة المكروب
 ما تقولان في جهاد محب وقف القلب في سبيل الحبيب
 هل من الضاعنين مهدي سلامي للفتى الماجد الحضيف الاديبي
 ابن عمي الداني على شطدار والقريب المحل غير القريب
 صادق الود خالص العهد اس

في حضور محافظ في مغيب
 كل يوم مهدي الي رياضا جادها فكره بعث سكوب
 واردات بكل بر وانس وافدات بكل حسن وطيب
 يا ابن نصر وقيت صرف الليالي وصروف الردى وكر الخطوب
 بان صبري لما تأمل شوقي بان صبري بين ظي ريب

واجابه عن قصيدة ثالثة مطلعها

هاج شوق المتيم المهجور

مستجير الهوى بعير محير ومضيم الهوى بعير نصير
 ما لمن وكل الهوى مقاتيه بانسكاب وقلبه برفير
 فهو ما بين عمر يوم طويل يتلظى وعمر يوم قصير
 لا اقول المسير ارق عبي قد تناهى البلاء قبل المسير
 يا كثيبا من تحت غصن رطب

يتثنى من تحت بدر منير

سد فواغيرتك بعدي الليلي يا قلبا الوفا بعير نظير
 اك وصفك وفبك شعري ولواء رف وصف المواره لعه مجور
 وقلبي من حسن وجهك شغل عن هوى قاصرات تلك القصور
 قد منحت الرقاد عين خليـ بات خالـ مما يجن ضميري
 لاجري الله من احب محبـ وشفى كل عاشق مهجور
 ان لي مذ نأيت جسم مريض وبكاثا كل وذل اسير
 يا خي يا ابازهير اهل عندك عون على الغزال الغرير
 لم تزل مشتكاي في كل امرـ ومعيني وعدتي ومشيري
 وردت منك يا ابن عمي هدايا تنهادي في سندس وحرير
 بقواف الذ من بارد الماـ ولفظ كا للوء المنثور

محكم قصر الفرزدق والاخلط عنه وفراق شعر جرير
انت غيث الوغى وحتف الاعادى

وغياث الملهوف والمستجير

طلت في الحرب للطلل عن شبيهه وتعاليت في العلى عن نظير
كم تحذيتني وانت كثير السن طب لكل امر كبير
فاذا كنت يا ابن عمي قد امتحت ردي قنعت بالميسور
هاج شوقي اليك حين اتني هاج شوق المتيم المهجور
وكتب اليه ايضا ابو فراس وكان قد استخلفه

اما انه ربع الهوى ومعاليه فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجه
لئن تبكته خلا لا لطلالما نعمت به دهرآ وفيه نواعمه
رياح عفته وهي انفاس عاشق وويل سقاء والجفون غائمه
وظلامه فلذتها حكم مهجتي ومن ينصف المظلوم والخصم ظالمه
مها من لها من كل وجه مصونه وخود لها من كل دمع كرائمه
وليل كفر عيها تطعت وصاحبي رقيق غرار السيف والحد صارمه
تصاحبي آرامه وظباوه وتوء نسني اصلااه وارقمه
واي بلاد الله لم انتقل بها ولا وطنها من بغيري مناسمه
ونحن اناس يعلم الله اننا اذا جمع الدهر الغشوم شكائمه
اذ ولد المولود منافانا اسنة والبيض الرقاق تمامه

فينا جافيا ما كنت اخشى جفاؤه ولو كثرت عذاله ولو ائمه
 كذلك حظي من زماني واهله بصارمني الخل الذي لا اصارمه
 وان كنت مشتاقا اليك فانه ليشتاق صب الفه وهو ظالمه
 اودك ود الا الرومان يسده ولا النأي مغنيه ولا الهجر ثالمه
 وابت وفي لا يزول وفاءه وانت كريم ليس تحصى كرائمه
 اقيم به اصل الفخار وفرعه وشد به ركن العلي ودعائه
 اخو السيف تعديه نداوة كفه فتخمر خداه ويخضر قائمه
 اعندك لي عتبي فاحمل ما مضى وابني رواق الود اذا نمت هادمه
 فلا تحسن عني الجواب موثقا بعقد من الدر الذي انت ناطقه

واجابه ابو زهير عن هذه القصيدة بقصيدة مطلعها

أ للبين افني دمع عينك ساجه

وراسله ابو قراس بهذه القصيدة ايضا

ايا ظالما مسى يعاتب منصفا اتلزمني ذنب المسمي تعجرفا
 اخذت بتتميق العتاب مخافة ال عتاب وذكري بالجفا حسد الجفا
 فوافي على علاء عتبك صابرا والتي على حالات ظلمك منصفا
 وكنت متي صابيت خلا منخته بهجرانه وصلا ومن غدره وفا
 فهيج لي هذا الكتاب صباية وجدد لي هذا العتاب تأسفا
 وان ادنت الايام دارا بعيدة شفى القلب مظلوم من العتب واشتفى

وان كنت قد اقررت بالذنب تائباً

وان كنت قد امسكت عنك تائفاً

وقال وقد بلغه من اهله بغضاً

تمنيتم ان تفقدوني وربما تمنيتم ان تفقدوا العراغيدا

اما انا اعلا من تعدون همة وان كنت ادنى من تعدون مولداً

الى الله اشكو عصبته من عشيرتي يسبئون بي في القول غيباً ومشهداً

وان حاربوا كنت المحجن امامهم وان ضربوا كنت المهند واليدا

وان ناب خطب او المت ملة جعلت لها كفي وما ملكت فدا

يودون ان لا يبصروني سفاهة ولو غبت عن امر تركتهم سدا

مقالي لهم لو انصفوني جاهها وحظي لنفسي اليوم وهو لهم غدا

فلا تعدوني نعمة فتى غدت فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عدا

وقال وكتب بها الى ابي الفرج وابي العباس احمد ابن

عبيد التنوخي

اقناعه من بعد طول جفاء بدنو طيف من حبيب ناء

بابي وامي شادن قلت له نفديك بالامات والانا

رشاء اذا لحظ العفيف بنظرة كانت له سببا الى الفخشاء

وجناته تجني على عشاقه بيدع ما فيها من اللاه لاه

يضر علنها حرة فتوردت فعل المدام خلطتها بالماء

فكأننا برزت له بغلالة بيضاء تحت غلالة حمراء
كيف اتقاء لحاظه وعبوننا طرق لاسهها الى الاحشاء
صبغ الحياخديه لون مدامعي فكاه يبكي بتل بكاهي
كيف اتقاء جذر يرميننا بظي الصوارم من عيون ظباء
يارب تلك المثلة النجلاء ما حاشاك ما ضمنت احشاءي
جازيني بعدا بقربي في الهوى ومنحتني غدرًا بحسن وفاء
جادت عراصك ياشام محابة عراضة من اصدق الانواء
تلك المجانة والخلاعة والصباء ومعل كل فتوة وفناء
انواع زهر والتفات حدائق وصفاء ماء واعتدال هواء
وخرايد مثل الدمى يسقيننا كاسين من لحظو من صهباء
واذا ادرن على الندامى كاسها اعنين عن شعرا بن اوس الطاءي
واخ اذا ما الراح كن مطيها كانت مطايا الشوق في الاحشاء
فارقت حين شخصت عنها الذي وتركت احوال السرور وراءي
ونزلت من بلد الجزيرة منزلا حلوا من الخلطاء والندماء
فيمر تندي كل طعم مطيب من ريقها ويضيق كل فضاء
الشام لا بلد الجزيرة لذتي ويزيد لاما الفرات مناءي
وايت مرتين الفواد بمنجج ال سوداء لا بالرقه البيضاء
من مبلغ الندماء اني بعدهم امسي نديم كواكب الجوزاء

واقدر عيت فليت شعري من رعى منكم على بعد الديار اخاء ي
 فحم البغي وقات غير ملجج ابي لمشتاق الى العلياء
 وصناعتي ضرب السيوف وانني متعرض في الشعر للشعراء
 والله يجمعنا بعز دايـم وسـلامـة موصلة ببقاء
 وقال في الطرد ارجوزة

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور
 ايام عزي ونفاد امري هي التي احسبها من عمري
 ما اجور الدهر على بنيه واغدر الدهر بمن يصفيه
 لو شئت مما قد قلن جدًا اعددت ايام السرور عدا
 انعت يوماً مرًا لي بالتمام الذم ما مر من الايام
 دعوت بالعقار ذات يوم عند انتباهي سحرًا من نومي
 قلت له اختر سبعة كبارا كل نجيب يرد الغبارا
 يكون للارنب منها اثنان وخمسة تفرد للغزلان
 واجعل كلاب الصيد نوبتين ترسل منها اثنين بعد اثنين
 ولا تضيع اكلب العراض فمن حنف للظباء قاض
 ثم تقدمت الى الفهاد والباذ ياريين باستعداد
 وقلت ان خمسة لتفنع والزرقاف الفرخ والملمع
 وانت يا طباح طالا تباطا عجل لنا اللغات والاوساط

وياشرايَ البلسقياتِ تكون بالشرابِ مبشرات
 بالله لا تستصحبوا ثقيلًا واجتنبوا الكثرة والفضولا
 ردوا فلانًا وخذوا فلانًا وضمنوني صيدكم ضمانًا
 واخترت لـ ما وقفوا طويلًا عشرين او فويةها قليلا
 عصابة اكرم بها عصابة شرطك بالفضل وبالنجابة
 ثم قصدنا صيد عين باصر مظنة الصيد لكل خابر
 جئناه والشمس قبيل المغرب تختال في ثوب الاصيل المذهب
 واخذ الدراج في الصباح مكثفًا من سائر النواحي
 في غفلة عنا وفي ضلال ونحن قد زرناه بالآجال
 بطرب للصبح وليس يدري ان المنيا في طلوع الفجر
 حتى اذا احس بالصباح ناداهم حي على الفلاح
 نحن نصلى والبنزة تجرح مجردات والمخبول تبرح
 فقلت للعهاد امض وانفرد وضح بنا ان عن ظبي واجتهد
 فلم يزل غير بعيد عنا اليه يمضي ما يفر منا
 وسرت في صف من الرجال كأننا نرحف / للقتال
 فاستويننا احسنًا حتى وقف غليم كان قريبًا من شرف
 ثم اتاني عجلًا قال السبق فقلت ان كان العيان قد صدق
 سرت اليه فاراني جاشمة حسبتها يقظي وكانت نائمة

ثم اخذت نبلةً كانت معي ودرت دورين ولم اوسع
حتى تمكنت فلم اخطِ الطلب لكل حتف سيب من السيب
وضجت الكلاب في المقادير تطلبها وهي مجهد جاهد
وصحت بالاسود كالخطاف ليس بأبيض ولا غطراف
ثم دعيت القوم هذا بازي فايكم ينشط للبراز
فقال منهم اغيد انا انا ولودري ما بيندي لاذعنا
فقلت قابلي وراء النهر انت لشطر وانا لشطر
طارت له دراجة فارسلا احسن فيها بازه واجلا
عنها فعططوا وصاحوا والصيد من التيه الصباح
فقلت ما هذا الصباح والقلق اكل هذا فرحاً بدا الطلق
فقال ان الكلب يشوي البازا قد حرز الكلب فجز وجازا
فلم يزل يزعم بي مولاي وهو كمثل النار في الخلفاء
طارت فارسلت فكانت سلوى حلت بها قبل العلو البلوى
فما رفعت الباز حتى طارا آخر عود يحسن الفرارا
اسود صباح كريم كرز مطرد محكك ملرز
عليه الوان من الثياب من حلل الديباج والعناب
فلم يزل يعلو وبازي يشقل بجز فضل السبق ليس يغفل
يرقبه من تحته بعينه وانا يرقبه لحينه

حتى اذا قرب فيما يجبُ معتله والموت منه يقرب
 ارخى له بنجه رجلية والموت قد سابقه اليه
 صحنا وصاح القوم بالتكبيرِ وغير ما يظهر في الصدور
 ثم تسايرونا فطارت واحده شيطانة من الطيور مارده
 من قرب فارسلوا اليها ولم تنزل اعينهم عليها
 فلم يعلق باره وادى من بعد ما قاربها وشداً
 صحتُ اهذا البازام دجاجه ليت جناحيه على دراجه
 واحمرت الالوجه والعيونُ وقال هذا موضع ملعون
 ان لزمها البازا صابت بنجا او سقطت لم يلق الا مدرجا
 اعدل بنا للمنج الخفيف والموضع المنفرد المكشوف
 فقلت هذي صحبة ضعيفه وقره ظاهرة معروفه
 نحن جميعا في مكان واحد فلا تعلق بالكلام البارد
 قصُ جناحيه يكن في الدار مع الدباشي ومع القماري
 واعد الى جليجة البديع فاجعله في عنز من القطيع
 حتى اذا ابصرته وقد نجل فلت اراه فارها على الحجل
 دعه وهذا الباز فاطرده به تفاديا من غمه وعتبه
 وقامت الخيل الذي حولنا تشاهدوا كلهم علينا
 بانها عارية مطبونه يقيم فيها جاهه ودينه

جئت بياز حسن وهرج دون العقاب وفوق الرمح
 زين لرائيه وفوق الزين ينظر من نارين في غارين
 كأن فوق صدره والهادي اثار من الدار في الرماد
 ذي منشر فم وعين غائره وافخذ مثل الجبال وافره
 ضخم قريب الدستان جدا يلقي الذي يحمل منه كدا
 وراحة تحمل كفي بسطه زادت على قدر البراة بسطه
 سر وقال هات قلت مهلا اخلف على الرد فقال كلا
 اما يميني فهي عندي غاليه وكلي مثل يميني وافييه
 قلت فخذ هبة بقبله فصد عني وعلمه خيله
 فلم ازل امحه حتى انبسط وهش للصيد قليلا ونشط
 صاح به اركب فاستقل عن يدي مبادرا اسرع من قول قد
 وضم ساقيه وقال قد حصل قلت له الغدرة من شر العمل
 سرت وسار الغادر العبار ليس لطير معنا مطار
 ثم عد لنا نحو نهر الوادي والطير فيه عدد الجراد
 ادرت شاهينين في مكان لكثرة الصيد والامكان
 توازنا واطردا اطرادا كالفارسين التقيا او كادا
 نمت شذاها فاصابا اربعا ثلثة خضرا وطيرا ابقعا
 ثم ذبحناها وحصلناها وامكن الصيد فارسلناها

فجد لا اربعة مثل الاول لكنها اكبر منهم طلل
ابغث منها وانيستان وطائر يعرف بالخصائي
خيل تناجين كيف شيننا طبيعة ولحمها ايدينا
وهي اذا ما استصعب القياده صرفها الجوع على الاراده
وكلما شد عليها في طلق تساقطت ما بيننا من الغرق
حتى اخذنا ما اردنا منها ثم انصرفنا راغبين عنها
الى كراكي - بقرب النهر عشرا اراها وفوق العشر
لما راها الباز من بعد لصق وحدد الطرق اليها وزرق
فقلت صدناها ورب الكعبة - وكن في واد بقرب جنبه
قدرت حتى امكنت ثم نزل فاحتاط منها امثال الجمل
ما انحط الا وانا اليه ممكنا رجلي من رجليه
جلست كي اشبعه اذا به قد سقطتها عن يمين الراتبه
لم اجزه بحسن البلاء اطعت حرصي وعصيت داعي
ولم ازل اختلها وتختل وانما ختلها الى الاجل
عمدت منها لكبير مفرد يمضي بعنق كالرشاء المحسد
طار وما طار ليا تيه القدر وهل لما قد حان سمع وبصر
حي اذا جد له كالعدل ايقنت ان العظم غير الفضل
ذاك على ما نلت منه امر عثرت فيه واقال الدهر

خبير من النجاح للانسان اصابة الرأي مع الحرمان
 صحت الى الطباخ ماذا تنتظر انزل على النهروها ما حضر
 جاء باوشاط وجرى تاج من حبل الطير ومن دراج
 فما تنازلنا عن الخبول بمنعنا الحرص عن النزول
 ثم عد لنا نطلب الصحراء نتمس الوحوش والظباء
 عن لنا سرب يجزع واد يقدمه افرغ عبل الهادي
 قد صدرت عن منهل رومي من غير الوسي والولي
 ليس بمطروق ولا بكي ومرقع مقبل جني
 رعين فيه غير مذعورات لعاع واد واغل النبات
 مر عليه غدق السحاب بواكب منصل الرباب
 لما رانا مال بالاعناق نظرة لاصبر ولا مشتاق
 ما زال في خفض وحسن حال حتى اصابته بنا الليالي
 شرب حياه الدهر ما حياه لما راه ارتد ما اعطاه
 بادرت بالصقار والفيهاد حتى سبقناه الى الميقاد
 فجدل الفهد الكبير الاقرنا شد على مبطنه واستبطننا
 وجدل الآخر عنزاً حائلا رعت حتى الغورين حولاً كاملا
 ثم رمينا هن بالصقور فانعربوا بالقدر المقديور
 افردن منها في القراج واحده قد نغلت بالحضر وهي جاهده

مرز بنا والصقر في قذالها يخبرها بسية عن حالها
 ثم تنهي ونباها الكلب ما عليها والزمان الب
 فلم تزيلها به وتصرع حتى تبقى في العراج اربع
 ثم عد لنا عدلة الى الجبل الى الاراوى والكباش والخيل
 فلم نزل بالخيل والكلاب نحوزها حوزا الى الغياب
 ثم انصرفنا والبغال موقره في ليلة مثل الصباح مسفره
 حتى اتينا رحلنا بديل وقد سبقنا بجياد الخيل
 ثم نزلنا وطرحنا الصيدا حتى عددنا مئة وزيدا
 فلم نزل نلقى ونشوي ونصب حتى طلبت صاحبها فلم اصب
 شربا كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساق
 فلم نزل سبع ليال عددا اسعد من راح واحظى من غدا

وقال

اشاقك الطيف الم طارقه آخرليل لم ينه عاشقه
 والصبح في اعقابه يساوقه طالب ثار من ظلام لاحقه
 مزق من صباية سرادقه وانجاب عن ثوب الظلام غاسقه
 من بعد ما اسر شوقا ضائقه ام الخليط رحلت خرائقه
 اجد حاديه وحشا سائقه ونعتت بينه نواعقه
 ابقى عليك ما الجوى مفارقه رسيس حبه علقته علائقه

وفيض دمع شرقت مدا فقه مزاجه من الاجاج شارقه
 قد ضمنت خطراته ابا رقه وأقوم ملحان ما يوافقه
 ثم ظباه خارج قبارقه الى غنيمه لم يزل يفارقه
 من انف الوسي نويمه صادقه سجبس مرتجس صواعقه
 اذا ادلهم وإضاء بارقه وهدرت على الثرى شفائقه
 والوحش في ارجائه تسابقه كانوا محفله وسابقه
 اهدت الى اربعه ودائقه ما بين روض ديجت غارقه
 ولبست من زهره حدائقه شموط حلي فصلت عقائقه
 حيث اعتنت بنظمه عوائقه ياوي الى غدرانه شراوقه
 يكر في ابطانها عقائقه ينشق عن صدورها غلافقه
 كانوا وراءها طرائقه فرع لواء للرياح خافقه
 وجرشع عالي التليل آفقه خاطي مجال الدقتين ناهقه
 عبل الشوا مقرب مرافقه انجمه وجسمه ولا حقه
 وقابلت عشاقه عشائقه تحسبه اذا علاك فائقه
 يمشي بجذع شرف غرائقه نعم الفتى يوم الوغى يوافقه
 اذا دجى الليل وغاب شارقه وضاقه عن القراب مازقه
 ليل وغى نجومه يلامقه وابيض كالصبح لاح فائقه
 ريان من الصفحتين آفقه يكاد يجري من فرار دافقه

يصحب من طول السرى شقاشقه معوداً حل الديات عاتقه
 جواب مرت مقفر شماله خرق لهرّ اليعملات شارقه
 يبكي بامواه الركي طارقه كانا تحمله تعانقه
 ما انا ان رمت النجاة سابقه في كل يوم صاحب افارقه
 وصاحب لم ابله اصادقه هذا زمان شرت خلائقه
 وخبت على الفى طرائقه في كلما يسره يفارقه
 وكلما يسوء يوافقه ان طرقت من زمن طوارقه
 او عاق عن بعض هواه عاتقه انبأني عن غله حمالقه
 انى على علامة ارافقه اصفى لي الود ولا اماذقه
 يا منيتي وان بدت بوائقه ان اضر السوء فحسي خالقه
 وقال يصف السحاب

وزاير صبيه غيابه طال على رغم الثراجتنابه
 جاءت به مسيلة هدابه رايحة هبوبها هبابه
 ركب حياه والصهى ركابه باك حنين رعدته انتحابه
 كانا ما حملت سحابه ركن سروري اصطفقت هضابه
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه وضربت على الثرى قبابه
 وامند في ارجائها اطنابه وشرفت بمائها شعابه
 اجلي على وجه الثرى كنيابه وحليت في نورها رحابه

كاننا الماء انجلي منجابه ولم تعد بوشه ايايه
 شيخ كبير عاده شبابه

وقال

وبتعة من احسن البقاع يبشر الرايد فيها الراعي
 بالخصب والمرتع والوساع كاننا يستر وجه القاع
 من سائر الالوان والانواع مانسج الروم الذي الكلاع
 من صنعة الخالق لا الصناع والماء منخط من التلاع
 كما نسل البيض للصراع وغرد الحمام للسجاع
 ورقص الماء على الايقاع ونثر البهار في البقاع

وقال

اطرحوا الامرا ايننا واحاوا الكلب علينا
 اننا قوم اذا ما صعب الامر كفيننا
 واذا ماهز منا موطن الذل ايننا
 واذا ما هدم العز بنو العز بنينا

وقال

اشقت من هجري فقلبت الظنون على اليقين
 وظننت بي لما ظننت والظن من شيم المبين

وقال

وجانار مشرق على اعالي شجره
 كأس في رؤوسه اصفره واحمره
 قراضة من فضة في خرق معصره

وقال

يامن يلوم على هواه جهالة انظر الى تلك السوالف واعذر
 حنت وطاب نسيها فكأنما مسك تساقط فوق ورد احمر

وقال

اهدى الي صباية وكآبة فأعادني كاف الفواد عميدا
 ان الغرالة والغزاة اهديا وجهها اليك اذا طلعت وجيدا

وقال

يقولون لا تخرق مجملك هيبةً واحسن شي زين الهيبة الحلم
 فلا تترك العفو عن كل زلة فما العفو مذموما وان عظم الجرم

وقال

ويغتابي من لو كفاني غيبة لكنت له العين البصيرة والاذنا
 وعندي من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع المغتاب من ندم سنا

وقال

ولقد ابيد وجل ما ادعوه به حتى الصباح وقد افض المضحج

لاهم ان اخي لديك وديعني ابدًا وليس يضيع ما نستودع
وكتب الى اخيه ابي الهجاء حرب

تفر دموعي بشوقي اليك	ويشهد قلبي بطول الكرب
واني لمجنهد في الجحود	ولكن نفسي تأبى الكذب
واني عليك لجار الدموع	واني عليك لصب وصب
وما كنت ابقي على مهجي	لو اني انتهيت الى ما يجب
ولكن سمحت لها بالبقاء	رجاء اللقاء على ما تحب
ويبقى اللبيب له عدة	لوقت الرضى في اوان الغضب

وكتب الى اخيه من قسطنطينيه

وقد كنت اشكو البعد منك وبيننا بلاد اذا ماشئت قربها الوخذ
فكيف وفيما بيننا ملك قصير ولا امل يجي النفوس ولا وعد
وقال وقد نظر الى غلام اعجبه

ويقول الحبيب افرق مولا ي فقل لي مولاي من مولاكا
ان عبداً عبده فوق مولا ك ومولاك ليس ينكر ذاكا
وقال يصف الماء

كاننا الماء عايه الحسر	درج بياض خط فيه سطر
كاننا ما استشبه العبر	اسرة موسى يوم شق البحر

وقال يصف غلاماً جاءه بناره

لله برد ما أشد م ومنظر ما كان أعجب
جاء الغلام بنارة حمراء في جرت لهيب
فكاننا جمع الحلي فحترق منه ومذهب
ثم انطفت فكاننا ما بيننا ندم معشب

وقال في خريفة

وخريفة كرمت على أربابها وعلى بوادر حيلها لم تكرم -
خطبت بجد السيف حتى زوجت كرمها وكان صداقها المقسم -
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضي آله وأهلها في مأتم

وقال يصف الماء والبرك

أنظر إلى زهر الربيع والماء في برك البديع
وإذا الرماح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع
مرت على بيض الصفا تخ بيننا حلق الدروع

وقال

ألا ليت شعري هل أنا الدهر واحد قرين أه حسن الوفاء قرين
فأشكوه يشكوه ما بقلبي وقالبه كلانا على غير الثقات ضنين

وقال

صاحب لما أساء أتبع الدلو الرشاء

رَبِّ دَاعٍ لَا أَرَى مِنْهُ سِوَى الصَّبْرِ شِفَاءً
أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا سَرَّ مِنْ أَمْرِي وَسَاءَ

وَقَالَ فِي بَعْضِ إِخْوَانِهِ

أَشَدُّ عَدُوِّكَ الَّذِي لَا تُجَارِبُ وَخَيْرُ خَلِيلِكَ الَّذِي لَا تُنَاسِتُ
لَقَدْ زِدْتَ بِالْأَيَّامِ وَالنَّاسِ خَبْرَةً وَجَرِبْتَ حَتَّى مَذْتَبِي الثُّجَارِبِ
فَأَقْصَاهُمْ أَقْصَاهُمْ مِنْ إِسَاءَتِي وَأَقْرَبَهُمْ مَا كَرِهْتَ الْإِقْرَابِ
وَمَا أَنْسَ دَارًا لَيْسَ فِيهَا مَوَانِسُ وَمَاتَرَبَ أَهْلَ لَيْسَ فِيهَا مَعَارِبِ

وَقَالَ

لَا تَطْلُبَنَّ دُنُوًّا دَا رٍ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ مَعَاشِرٍ
أَبْقَى لَا سَبَابَ الْمَوْمِ دَعَانِ تَزُورُ وَلَا تَجَاوِرُ

وَقَالَ

مَا كُنْتُ مَذْكُوتَ الْأَطْوَعِ خَلَانِي

لَيْسَتْ مُوَاحِدَةٌ الْإِخْوَانِ مِنْ شَانِي

يَجْنِي الْخَالِلَ فَاسْتَحْيَ حَنَابَتَهُ حَتَّى أَذِلَّ عَلَى عَنُويِّ وَاحْسَانِي
وَيَتَعِ الزَّنْبَ ذَنْبًا حَبِيٍّ يُوْفِينِي عَمْدًا وَاتَّبِعْ غُفْرَانًا بِغُفْرَانِي
يَجْنِي عَلِيًّا فَاجْتَنُو صَافِحًا أَبَدًا لِأَشْيَاءِ أَحْسَنَ مِنْ جَانِ عَلِيٍّ جَانِ

وَقَالَ

إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعَهُ فَافْضَلْ مِنْهُ أَرَى غَيْرَ فَافْضَلْ

ومن اضيق الاشياء مهجة عاقل يجور على حوبائها حكم جاهل -

وقال

يا معجباً بنجومه لا النخس منك ولا السعادة
الله ينقص من يشاء ومن يد الله الزيادة
دع ما اريد وما تريد م فان الله الارادة

وقال

تناهض القوم للمعالي لما رأوا نحوها نهوضي
تكلفوا المكرمات طراً تكلف الشعر بالعروض

وقال

في الناس ان فتشتهم من لا يعرك او تذله
فاترك نجامة اللئيم م فان فيها العجز كله

وقال

لست بالمستقيم من سوء دوني لاعتداء و لست بالمستضام
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكام
لا تخطى الى المكالم كفي حذراً من اصابع الايتام

وقال

انظر لضعفي يا قوي م وكن لفقري يا غني
احسن الي فاني عبد الى نفس مسي

وقال

المركب ره من مصائب لا تنقضي
حتى يوارى جسيمة في رمسه
فهو جل لقي الدواء باهله
ومعجل يلقي الردى في نفسه

وقال

وكنت اذا جعلت الله م لي سنراً من النوب
رمتني كل حادثة وطارقة فلم تصب

وقال

ايا قلبي اما تخشع ويا علي اما تنفع
اما حقي ان انظر م للدنيا وما تصنع
اما شيعت امثالي الى ضيق من المضجع
اما اعلم ان لا بد م لي من ذلك المصرع
ايا غوثاه يا الله لهذا الامر ما افضع

وقال

هل ترى النعمة دامت لصغير او كبير
او ترى امرين لاحاً اولاً مثل اخير
انما تجري التصاريف م بتقاييب الدهور
ففقير من غني وغني من فقير

وقال

عظفت على عمر بن تغلب بعدما تعرض مني جانب لم صلد
ولا خير في هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العشيرة او تغدو
ولكن دنو لا يوقد هجره وهجر رقيق لا يصاحبه زهد
نباعدهم طوراً كما تبعد العدى ونكرمهم طوراً كما يكرم الوفد

وقال

بعض الجفاء الى الجفوة سباق ودون ما يأمل المشتاق معنق
اعصى الهوى واطيع الرأي في واد بعد النصيحة رابت منه اخلاق
فما نظرت بعين السوء معتمداً اليه الا وللأحشاء اطراق
ولاد عاني الى ما ساءه سخط الا اناني الى ما ساء اشفاق
وكتب الى سيف الدولة من الاسر

وما شككتني فيك الخطوب ولا غيرتني عليك النوب
واشكر ما كنت في ضجرتي واحكم ما كنت عند الغضب

وقال

لم اوجدك بالجفاء ولا بي واثق منك بالوفاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وبيع الصديق غير قبيح

وقال

خفض عليك ولا تكن قلق الحشا مما يكون وعله وعساء

فالدهر افسر مدة مما ترسى وعساك ان تكفي الذي تخشاه

وقال

ايا عاتبا لا احمل الدهر عنبه علي ولا عندي لانعمه زهد
سأسكت اجلالاً لعلمك اني اذالم تكن خصمي فالك لي سعد

وقال

لا احب الجميل من سر مولى لم يدع ما كرهته اعلانا
ان يكن صادق الود اذ فالاً ترك الهجر للوصال مكانا

وقال

ووالله ما احدثت في الحب سلوة ووالله ما احدثت نفسي بالصبر
وانك في عيني لا بهي من العنى وانك في قلبي لا حلامن العمر
فيا حكى المأمول جرب مع الهوى ويا ثمتي المأمول جرب مع الدهر

وقال

بخلت بنفسي ان يقال مبخل واقدمت حيناً ان يقال جبان
وملكي بقايا ما وهبت كرامة ورمح وسيف قاطع وحصان

وقال

اساء فردته الاساءة خطوة حبيب على ما كان منه حبيب
بعد علي الوائيات ذنوبه ومن اين للوجه المثلج ذنوب
فيا ايها الخاطي وارجوك بالرضى ويا ايها الخاطي ونحن نتوب

رعى الله من يركك في القرب وحده ومن لا يود الغيب حين تغيب

وقال

وزيارة من غير وعد في ليلة طرقت بسعد
بات الحبيب الى الصباح معانقي خذاً لخد
يمتاز في وناظري ماشئت من خمر وورد
ما زال مولاي الاجل م فصيرته الراح عدي
ليست باول منه مطوية للراح عدي

وقال

ومغض للمهابة عن جوابي وان لسانه العضب الصقيل
اطلت عنابه عنا وظالما فدمع ثم قال كما تقول

وقال

قد عرفنا مغزاك بما عيار وتلظت كما اردت النار
لم ازل ثابتا على الحجر حتى خفت صبري وقلت الانصار
كلما احدث الحبيبان امرا كان فيه على الحب الخيار

وقال

فمردون حسنه الاقهار وقضيب من النقا مستعار
لا اعاصيه في اجترام المعاصي في هوى منله تطيب النار
قد حذرت الملاح دهر اولكن ساتني نحو حبه المقدار

كم اردت السأؤ فاستعظفتني رقية من رفاك يا عيار

وقال

من اين للرشأ الغرير الاحور في الجدمثل عذاره المنحدر
قمر كأن بعارضيه كاليها مسكاً تسانطفوق ورد احمر

وقال

ايها الغازي الذي يغزو ويحيش الحب ستمي
ما يقوم الاجر في قنلك بألروم باثم

وقال

هو اي هواك على كل حال وان مسني فيك بعض الملال
وكم لك عندي من غدرة وقول تكذبه بالفعال
ووعده تعذب فيه الكرام فهل من وصال وهل من نوال
وذقنا مرارة كأس الصدود فأين حلاوة كأس الوصال

وقال

ندل على موالينا ونجفو ونعتبهم وان لنا الذنوبا
باقوال يخالفن المعاني والسنة يخالفن القلوبا

وقال

صبرت على اختيارك واضطراري وقل مع الهوى فيك انتصاري
وكان يعاف حمل الضيم قلبي فقرّر على تحمله قراري

فديتك طال ظلمك واحتياي كما كثرت ذنوبك واعتذاي
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري

وقال

سبق الناس في الهوى منصورُ فسواه مكلف مغرورُ
خلق العود ناعما فتناه وهو صعب على سواه عسيرُ
ان حب الصبا وان طال لا يبق دح فيه علي الدهور دثور
فهو في اضلع الصغير صغير وهو في اضلع الكبير كبير

وقال

بأبي شادن بديع الجمال اعجبني الهوى فصيح الدلال
سل سيف الهوى علي ونادي بالثار الاعمام والاخوال
كيف ارجو من بري الثار عندي خالقا من تعطف ووصال
مادرت اسرتي بذني فأراني بعض من جندلوا من الابطال
ايها الملزمي حذاير قومي بعدما قدمضت عليها الليالي
لم اكن من جناتها علم الله واني لحرها اليوم صال

وقال

وما تعرض لي بأس سلوت به الا تجدد لي في اثره طمع
ولا تناهيت في شكوى محبته الا واكثر ما قلت مادع

وقال

قد كالي فيك حسن صبرٍ خلوت يوم الفراق منه
لم تتركني لي الجفون إلا ما استنز لتني الخدود عنه
قد طال يا حازما تلاقني ان مات ذوصبوة فكنه

وقال

جارية كحلاء متدورة في صدرها حقان من نجاج
شجا فوادي طرفها الساجي وكس ساج ابداء شاج

وقال

لي صديق على الزمان صديقي ورفيق مع الخطوب رفيقي
لو تراني اذا استهلكت دموعي في صبح ذكرته وغبوق
اسرق الدمع من نديي بكاس فاحل عتودها بالعقيق

وقال

لما راى لحظاتي في عوارضه في ما اشاء من الريحان والراح
لان الشام على وجه اسرته فشمته قمرًا اوضوه مصباح

وقال

وشادن من بني كسرتي شغنت به لو كان انصفتني في الحب ما جارا
ان زار قصر ليبي في زيارته وان جفاني طال الليل امارا
كانما الشمس لي في القوس نازلة ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زار

وقال

ولي في كل يوم منك عتب اقوم به مقام الاعتذار
صبرت عليك لا جلدا ولكن صبرت على اختيارك واضطراري
وقال

واني لا نوي هجره فيزيدني هوى بين اثنا الضلوع دفين
فيغاط قاي ساعة ثم انني ويجفو عليه تارة ويلين
وقد كان لي عزوده كل مذهب ولكن مثلي بالاخاء ضنين
ولا غروا ان اخضع له بعد عزة فقد قبل في عز الشفيق يهون
وقال عند وقوفه على قصيدة نحمد ابن سكرة المصري

الهاشي التي يفخر بها

الدين مخار والحق مهتضم وفيه آل رسول الله منتقم
والناس عندك لانس فيخفضم سوء الوعاء ولا ساور ولا نقم
اني ابيت قليل النوم ارقني قلب تضاعف فيه الهم والهمم
وعزمة لاينام الدهر صاحبها الا على ظفر في طيه لزم
بصان مهري لامر لا ابوح به والدرع والرمح والصمصامة الخدم
بالرجال اما الله منتصر من الطغاة ولا للدين منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم والامر تملكه النسوان والخدم
مجليون فاصفي شربهم وشل عند الورود واوفى ورقم لهم
فالارض الا على ملاكها سعة والمال الا على اربابه ديم

للمنتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الاثم
 الا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليتهم وان زعموا
 اتفخرون عليهم لا ابالكم حتي كان رسول الله جدكم
 وما توازن يوماً بينكم شرف ولا تساوت بكم في موطن قدم
 ولا لجدكم مسعاه جدهم ولا تقبلكم من امهم ام
 قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم
 ليس الرشيد كوسى في القياس ولا ما مونكم كالرضي ان انصف الحكم
 حتي اذا اصبح في غير صاحبها باتت تنازعها الذوبان والرخم
 وصيرت بينهم شورة كانوا لا يعلمون ولاية الحق اين هم
 تا الله ما اجهل الانسان موضعها لكنهم سئروا وجه الذي علموا
 ثم ادعاهم بنو العباس ارثهم وما لهم قدم فيها ولا قدم
 لا يذكرون اذا ما عصبه ذكرت ولا يحكم في امرها حكم
 ولا رآهم ابو بكر وصاحبه اهلاً لما طلبوا منها وما زعموا
 فهل هم مذعوها غير واجهة ام انهم في مواهي اخذها ظلموا
 اما علي فقد ادنى قرابتكم عند الولاية ان لم تكفر النعم
 اينكر الخبر عبد الله نعمته ابوكم ام عبيد الله ام قتم
 بس اجزاء جزينم في بني حسن اباهم العلم الهادي وامهم
 لا بيعة روعتكم عن مادهم ولا عين ولا قربي ولا ذم

هلا صغتم عن الاسرى بلا سبب للصالحين بيدر عن اسيركم
 هلا كفتتم عن الديباج السنكم وعن بني رسول الله شتمكم
 ما نزهت لرسول الله مهجته عن السباط فلا نزه الحرم
 ما نال منهم بنو حرب وان عظمت تلك الجرائم الادون نيلكم
 يا جاهداً في مساوهم يسترها عذر الرشيد ^{عليه} بيبي كيف ينكمم
 ذاق الزبيرى غب الحنف وانكشفت

عن بن فاطمة الاقوال والتهم
 كم غدرة لكم في الدين واضحة وكم دم رسول الله عندكم
 انتم آله فيما ترون وفي اظفاركم من بني الطاهرين دم
 هيات لا قربت قربي ولا رحم يوماً اذا قصت الاخلاق والشيم
 كانت مودة سلمان لهم رحماً ولم يكن بين نوح وابنه رحم
 باء وا بقتل الرضى من بعد بيعته وابصروا بعد يوم امرهم وعموا
 يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت ومعتسراً اهلكوا من بعد ما سلوا
 لا عن ابي مسلم في نصحه ابصروا ولا الهبيري نجاة الحلف والقسم
 ولا الامان لا زد الموصل اعتمدوا فيه الوفاء ولا عن عمهم حلوا
 ابلغ اديك بني العباس مالكة لا يدعوا ملكها املاكها العجم
 اى المفاخر اضحى في منايركم وغيره امر فيها ومعكم
 وهل يزيدكم من مفر عام وفي الخلاق عليكم يخلق العلم

خاوا الفخار لعلامين ان سبالوا يوم السوار وعالمين ان علوا
 لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ولا يضيعون حكم الله ان حكموا
 تيدوا التلاوة من ايديهم ابدًا ومن بيوتكم الاونار والنغم
 اذا تلاوا آية غني امامكم قف بالديار التي لم بعفها القدم
 منكم عليه ام منهم وكان لكم شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
 ما في بيوتهم للشهر معنصر ولا بيوتهم للسر معنصر
 ولا تبيت لهم حسنا تنادهم ولا برى لهم قردًا له حشم
 الركن والبيت والاستار منزلهم وزمزم والصفاء والحجر والحرم
 وليس من قسم في الذكر تعرفه الا وهم غير شك ذلك التسم
 وقال وكتب بها السيف الدولة من بلاد الروم

يا ضارب الجيش بي في وسط معركة

لقد ضربت نفس الصارم العضب
 لا تحرز الدمع مني نفس صاحبها وادجيز ذمام البيض والسلب
 ولا اعود برمحي غير منخطم ولا اروح بسيفي غير محتصب
 حتى تقول لك الاعذار في هم اضحي ان تمك هذا فارس العرب
 مبهات لا اجد النعماء منعها خلقت يا بن ابي الهيجاء في ارب
 يا من يحاذر ان تمضي علي يد مالي اراك بيض الهند تسمج بي
 وانت بي من اضن الناس كاهم فكيف تبذلني للسم والعطاب

ما زلت اجهاله فضلا واكره واوسع النفس من عجب ومن عجب
 حتى رأيتك بين الناس تجتهدا تشي علي بوجه غير مكتسب
 فعندها وعيون الناس ترمقني علمت انك لم تخطيء ولم اصب
 وارسل لسيف الدولة يعزبه باخته
 اوصيك بالخزر لا اوصيك بالبلد

جل المصاب عن التعنيف والفتد
 اني اجالك ان تلي بعزبه عن خير مفتقد يا خير مفتقد
 هي الرزية ان ضمنت بكها منها الجفون فيما تنوي على احد
 لي بعز ما بك من حزن ومن جزع

وقد طلبت جميل الصبر لم اجد
 لم تنتهضني بعدي عنك من حزن هي المواساة في قرب وفي بعد
 لا اشركتك في اللأواء اطرقت كما اشركتك في العناء والرغد
 ابكي بدمع له من حسرتي مدد واستريح الى صبر بلا مدد
 ولا اسوغ نفسي فرحة ابدأ وقد عرفت الذي تلقاه من كمد
 وامنع النوم عيني ان تلذبه علما بانك موقوف على السهد
 يا مفردا بات يبكي لا معين لها اعانك الله بالتسليم والجلد
 هو الاسير المفد على لافداء له يفديك بالنفس والاهلين والولد

وقال يرثي ابا المكارم

ما عمر الله سيف الدين مغتبطا فكل حادثة ترمي بها جليل
من كان عن كل ما نرجو لنا بدلا فليس منه على حالاته بدل
يبكي الرجال وسيف الدين مبتسم

حتى عن ابنك تعطي الصبر يا رجل

لم يجهل القوم منه فضل ما عرفوا لكن عرفت من التسليم ما جهلوا
هل مبلغ القهر المدفون رائعة من المقال عليها اللاسي حلل
من بعد فقدك لا اهل ولا ولد ولا حبة ولا دنيا ولا امل
يا من اتته المنايا غير حادة ابن العبيد وابن الخيل والنول
ابن الثبوت التي حوليك رابضة ابن الصنائع ابن الاهل ما فعلوا
ابن السيوف التي همتك اقطعها ابن السواتق ابن البيضر والاسل
يا وحب خالك بل يا وحب كل فتى اكل هذا تخطى نمرك الاجل
وقال يعزبه باخته

قولا لهذا السيد الماجد قول حزبت قلبه فاقد
لا بد من فقدوه من فاقد هيات ما في الناس من خالد
كن المعزي لا المعزي به اذ كان لا بد من الواحد

وقال يرثي جابر ابن ناصر الدين

الفكر فيك مقصر الامال والمحرض بعدك غاية الجهال

لو كان يخلد بالفضائل فاضل وصلت لك الآجال بالآجال
 او كنت تغدى لافتدتك سراتنا بنفائس الارواح والاموال
 او كان يدفع عنك يأس اقبلت صرعا تكس بالقتنا العسال
 اعزز على سادات قومك ان ترى فوق الفراش مقلب الاوصال
 والسمر عندك لم ترق صدورها والخياشيم واقفة على الاطلال
 والسابغات مصونة لم تبتذل والبيض سالمة مع الابطال
 واذا المنية اقبلت لم يثنها حرص الحرص وحيمة المحتال
 ما للخطيب وما لحدث النوى اعين جابر غاية الاعمال
 لما تسروا بالفضائل وارتدى برد العلى واعتم بالاقبال
 وتشاهدت صيد الملوك لفضله وارى المكارم من مكان عال
 اءا با المرج غير حزني دارس ادع عليك وغير قلبي سال
 ولئن هلكت فما الوفاء بهالك ولئن اليت فما الوداد بيال
 لازلت مغدوق الثرى مطروقة بسحابة مجرورة الاذيال
 وحين عنك السيآت ولم ينزل لك صاحب من صالح الاعمال
 وقال بصف حال الوقعة

ضلال ما رايت من الضلال - معاتبة الكرم على النوال -
 وانى سامع عن كل عدل لى شغل بمحمد اوسوال
 ولا والله ما بخلت بميني ولا اصحبت اشقاكم بمال

ولا شيبني تحكم فيه بعدي قليل الكهد لي شيب الفعالم
 ولكن سوف افنيه واقني ذخائر من ثوار او جمال
 وللوزا ارث لي وجدي جباد الخيل والاسل الطوال
 وما تجني ثراة بني ابينا سوى ثمرات اطراف العوالي
 مالكننا مكاسبنا اذا ما توارثها رجال عن رجال
 اذا لم تمس لي نثار فاني ابيت لنار وجدي غيرصال
 آوينا بين اطناب الاعادي الى بلد من النظار خال
 نسد بيوتنا من كل فج به بين الارقم والصلال
 نعاف قطونه ونمل منه ويمنعنا الابد من الذيال
 مخافة ان يقال بدار ارض بنو حمدان كفوا عن قتال
 اسيف الدولة المأمول اني عن الدنيا اذا ما عشت سال
 ومن ورد المالك لم تره رزايا الدهر في اهل ومال
 اذا اقضى الكمام علي يوما ففي نصر الهري بيد الضلال
 اذا ما لم تمنك يد وقلب فليس عليك خائنة الليالي
 وانت اشد هذا الناس بأسا واصبرهم على نوب توالي
 واهجمهم على جيش كثيف واغورهم على حي حلال
 ضربت فلم تدع للسيف حدا وجلت بحيث ضاق عن المجال
 وقلت وقد اظل الموت صبورا وان الصبر عند سواك غال

الأهل ينكرون بنو فزار مقامي يوم ذلك أو مقالي
 الم اثبت لها والنخيل قوضي بحيث تخف اعلام الرجال
 تركت ذوابل المران فيها مخضبة معطمة الاعالي
 ورحت اجر رحي عن مقام تحدث عنه ربات الكجال
 فقائلة تقول ابا فراس لقد حاميت عن حرم المعالي
 وقايلة تقول جزيت خيراً اعيدعلاك من عيب الكمال
 ومهري لايس الارض زهواً كان ترابها قطب النبال
 كان النخيل تعلم من عايها ففي بعض على بعض تغالي
 علينا ان تعاود كل يوم رخيص عنده المهج الغوالي
 فان عشنا ذخرناه لاخرى وان متنا فموتات الرجال

وقال يفتخر

سالي فتبان هذا الحي عني يقلن بنا راين وما سمعنه
 الست امدهم لذوي ظلالٍ واسرعهم لدى الاخياف جفنه
 واثبتهم على الحدثان جاشاً واسرعهم الى الفرسان طعنه
 الست اقرهم للضيف عينا الست امرهم في الحرب لهنه
 وكم فجر سبتن الى ملاهي فقدن ضعي ولم احفل بهنه
 وراجعة تقول الي سرا اعود الى نصيخته لعنه
 فلما لم تجد طعاماً تولت فقالت في عاتبة وقانه

اريتك ما تقول بنات عمي اذا وصف النساء رجالهنه
 اما والله لا يسين حسرى يلقن الكلام ويعتذرنه
 ولكن سوف اوجدهن وصفا وابسط في الندي كلامهنه
 متى يدلن من اجل كتابي يكن بين الاعنة والاسنه
 بكرت يلنني وراين جودي على الارواح بالنفس المفضنه
 فقلت لمن هل فيكن باق على نوب الزمان اذا طرقتنه
 وان يكن الحذار من المنايا سبيلاً للحيوه فلم تمسنه
 فان اهلك فعن اجل مسي سيانيني ولو ما بينكنه
 وان اسلم فقرض سوف يوفى واتبعن ان قد متكنه
 فلا يامرني بمقال ذل فمانا بالمطاع اذا امرنه
 وموت في مقام العز اشهى الى الفرسان من عيش بهننه
 وقال يفتخر

لمن الجود الاكروم من الوري الآليه
 من ذا يعد كما اعدم من الجود العاليه
 من ذا يقوم لغيره بين الصنوف مقاميه
 من ذا يرد صدورهن اذا اغرن علانيه
 احى حرمي ان يباح ولست احى ماليه
 وتخافني كوم اللقاح وقد امن عذايه

تسي اذ طرق الضيو ف فناو بما بفنائيه
 تار على شرف تأ حج للضيوف الساربه
 يانار ان لم تجلي ضينا فليست بناربه
 والعز مضروب السرا دق والقياب الجاربه
 تجني ولا يجني عليهم وتتق الحسنابيه
 وقال يفتخر

اذا مررت بواد جاش غاربه فاعقل قلوبك ذاك الواد وادينا
 وان وقفت بواد لا يطيف به اهل السفاه فاجلس فهو نادينا
 نغير في الهجمة الغراء نخرها حتى يعطش في الاحيان راعينا
 تحفل الشرك بعد الخمس صادية اذا سمعن على الامواه حادينا
 وتصبح القوم اشنانا مروعة لاننا من الدهر الامن اعادينا
 ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا ترضى بذاك ويمضي حكمه فينا
 وقال ايضا وقد وقع ببني كلاب فخرج النساء اليه فصنع

عن الاموال

بني زرارة لو صحت طرايتكم لكتم عندنا بالمنزل الداني
 لكن جهلتم لدينا حتى انفسكم وباع بائعكم رجلا مخسران
 فان تكونوا براء من جنائنه فان من رفض الجاني هو الجاني

وقال ايضاً

وفتيان صدق من غطاريف وابل

اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل -

يسومهم بالخير والضرر ماجدٌ جرور لا ذبال الخميس المذيل

له بطش قاس تحته قلب راحم ومنع بخيل بعده بذل مفضل -

وعزمة فتاك من الضيف فانك وفي ابي ياخذ الامر من عل -

غروف انوف ليس يترع انه جري مني يفترم على الامر يتعل

شديد على طي المنازل جره اذا هولم يظفر باكرم منزل

وكل محلات السراة بضيغم وكل معلاة الرجال باجدل

سريت بها من ساحل البحر اغتدى الى كفر طاب صوبها لم يحول

كان اعالي راسها وسنامها منارة قيس او قرانة هيكل

فرحت بزهور مفرطه وتعجب واقبلت لم ارهب ولم اتخيل

الى عرب لم تخش غلب غالب ذوبية حولي عادم بالمخيل

بواصت بجر الصبر دون حريمها فلما راتنا احفات كل محفل

فبين قتيل بالدماء مخرج وبين اسير في الحديد مكبل

فلما اطعت الجهل والغيطساعة دعوت بجلي ايها الحكم اقبل

بنينات تحمي من بلبس يرتني بعيد التجافي او قليل التفاضل

شفيح الترا ريات غير محب وراعي الترا ريات غير مخدل

رذدت برغم الجيش ما حاز كله وكلفت مالي عز كل مضلل
 فاصبحت في الاعناء اي مدح وان كنت في الاصحاب اي معذل
 مضى فارس الخيابين زيد بن منعة ومن يدن من نار الوقيعة يصطلي
 وقرم بني البناتيم من غالب فتاين طعانين في كل جفيل
 ولولم تفتني صورة الحرب فيها جريت على رسم من الصنخ اول
 وعدت كريم البطش والعفو ظافراً احدث عن يوم انخرت بحبل
 وقال يذكر وقوعه بيني كلاب

ولي منة في رقاب الضباب	واخرى تخص بني جعفر
عشية روءى حن عن عرفة	واصبحن قوضي على شيزر
وقد طالما وردت بالحياد	وعادت اني الماء في تادمر
قددت البقيعة قد الامم	من الغرب في شبة الانسر
وجاوزن حص فلم ينتظرن	على مورد او على مصدر
وبالرسنين استلت مورد آ	كورد الحمامة او انزر
وجزن المروج وقربي حماه	وشيزر والفجر لم يفر
وغافصت الشمس اشراقها	فلقت كفرطاب بالعسكر
فلاقت بها عصب الدارعين م	كل منبع الحمى مسعر
على كل سابقة بالرديف	وكل شبيه بها مجفر
ولما اعترفن ولما اعترضن	خرجن سراهما من العشير

ننكب عنهن فرسانهن
 فلما سمعت ضجيج النساء
 احارث من صالح غافر
 راي ابن عايان ماسره
 فاني اقوم بحق الجوا
 وقال عند اجتماع الامراء بالرقه لما حاصر ابو تغلب
 ابن ناصر الدين اخاه حمدان بها

المجد بالرقه مجموع
 ان بها كل عميم الندى
 وكل مرفوع القرى بينه
 لكن اتاني خبر رائع
 ان بني عمي وحاشاهم
 ما لعصى قومي قد شفاها
 بنوابه فرق ما بينهم
 عودوا الى احسن ما بينكم
 لا يكمل السوء ددي ماجد
 انبذل الود لا عدائنا
 وتصل الابد من غيرنا
 وانضال منظور ومسموع
 يده للجود ينابيع
 على علا العلياء مرفوع
 يضيق عند السبع والروع
 شعهم بالخلف مصدوع
 تقارط منهم وتضيق
 واش على الشحاء مطبوع
 فانتهم العز المارابع
 ليس له عود ومرجوع
 وهو عن الاخوة متنوع
 والنسب الاقرب مقطوع

لا يثبت العز على فرقة غيرك بالباطل مجذوع

وكتب الى سيف الدولة يذكر اسره

جنى جانٍ وانت عليه جانٍ فعاد فعدت بالكرم الغزير

صبرت عليه حتى جاء طوعاً اليك وتلك عاقبة الامور

فان يك عدله في الجسم كانت فما عدل الضمير عن الضمير

ومثل ابي فراس من تجايفي له عن فعله مثل الامير

وقال

سلى عنى نساء بني معد بيالس عند مشتجر العوالي

لقيناهم باسياف قصار كفين مؤونة الاسل الطوال

وولى بابن عوسجة كثيره وساع الطعن في ضنك المجال

برى البرغوث او نجاه منا لكل عقيلة ارحب مال

تدور به امام بني قريبط وتسلمه النساء الى الرجال

فقلن له السلامة خير غنم وان الذل بي ذل المقال

وجهان تجافت عنه بيض عدلن عن الصريح الى الموالي

وعادوا سامعين لنا فعدنا الى المهود من شرف الفعال

ونحن متي رضينا بعد سخط اسونا ما جرحنا بالنوال

وقال

الم يرع الموت اهل النهى ويمنع من غيبه من غوى

اما عالم عارف بالزمان
 وياذا ادبنا آمننا والحمام
 يسر بشيء كأن قد مضى
 اذا ما مررت باهل التبور
 وان العزيز بها والذليل
 غريبان ما لهما موءنس
 ولا منة غير غفوا لاله
 فان كان خيرا فخييرا مثال
 وقال بعد وفاة سيف الدولة وقد عزم على السير لخدمه
 واتصل خبره بشبل سيف الدولة وذلك قبل

موت ابي فراس

اذا لم يعنك الله فيما تريد
 فليس لمخاوق عليه سبيل
 وان هو لم ينصرك لم تناصرا
 وان عز انصار وجل قبيل
 وان هو لم يرشدك في كل مسلك
 ضالمت ولو ان السماء دليل

وقال

اراني وقوي فرقتنا مذاهب
 وان جمعتنا في الاصول المناصب
 ما قصاهم اقصاهم من مشارتي
 واقربهم مما كرهت الاقارب

غريب واهلي كيف ماكن ناظري

وحد وحولي من رجالي عصائب

نسيبك من ناسبت ما لوقبلته وچارك من صافيته لا المصائب

واعظم اعداء الرجال ثقاتها واهون من عاديته من تحارب

ارى الناس مهتمين في جلب حاجة

تقيلهم في الدهر والدهر كاذب

واني لم انظر خليلا وصاحباً وفيما اذا نابته فيها البوائب

وان البقاء لله في كل مطلب وان الفناء للخلق والخلق ذاهب

واساله حسن الختام فاني لرحمته في البدء واختم طالب

قد تم بحوله تعالى طبع ما وجدناه من ديوان ابي فراس

الحمداني وقد وقع في الطبع بعض اغلاط لا تخفى

على اصحاب الذوق السليم وبالله



التوفيق



To: www.al-mostafa.com